الحمد لله

وبعد حيث قد نشرنا في اليامة ابياتا من الشعر كنا جمعناها لدى المطالعة بمدة سنين عديدة رضا ان نضمها الى كتيب لفائدة من يرغب فيها وسميناه *

طرب المسامع * في الكلام الجامع

توكل على مولاك في السر والجهر * فالطافه تاتيك من حيث لا تدري

اذا ابتليت فثق بالله وارض به * ان الذي يكشف البلوى هو الله

وثق بمولاك الكريم فانه * بالعبد اراف من اب ببنيه

توكل على الرحمن بالامر كله * فما خاب يوما من عليه توكلا

لايويسنك من امر تصعبه * فالله قد يعقب التصعيب تسهيلا

لاتقلق فبعد العسر تيسير * من الاله وبعد الكسر تجبير
ان العباد لهم رب يدبرهم * كمايشاء فما للعبد تدبير

دع الخلق واقصد مالك الناس وحده * فذاك الذي يلجى اليه ويقصد

الحمـــد لـلـه

وبعد حيث قد نشرنا في المياومة ابياتا من الشعر كنا جمعناها لدى المطالعة بمدة سنين عديدة رضا ان نضمها الى كتيب لفائدة من يرغب فيها وسميناه *

طرب المسامع * في الكلام الجامع

توكل على مولاك في السر والجهر * فالطافه تاتيك من حيث لا تدري

اذا ابتليت فثق بالله وارض به * ان الذي يكشف البلوى هو الله

وثق بمولاك الكريم فانه * بالعبد ارأف من اب ببنيه

توكل على الرحمن بالامر كله * فما خاب يوما من عليه توكلا

لا يويسنك من امر تصعبه * فالله قد يعقب التصعيب تسهيلا

لا تقلقن فبعد العسر تيسير * من الاله وبعد الكسر تجبير
ان العباد لهم رب يدبرهم * كما يشاء فما للعبد تدبير

دع الخلق واقصد مالك الناس وحده * فذاك الذي يلجى اليه ويقصد

اذا ضاقت بك الاحوال يوما * فثق بالواحد الفرد العليّ
فكم لله من لطف خفي * يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر * وفرج كربة القلب الشجي

اذا اشتد امر المرء وازداد همه * تيقن ان الله ياتيه بالنصر

ودع القنوط وثق بربك ذي العلى * فلعل ما ترجوه منه قريب

دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفسا بما حكم القضاء

اذا عقد القضاء عليك امرا * فليس يحله الا القضاء
فلا تجزع لحادثة الليالي * فما لحوادث الدنيا بقاء

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا الله سنى عقد شيء تيسرا

اذا لم يعنك الله في ما تريده * فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك * ضللت ولو ان السماك دليل

اذا الله لم يحرسك مما تخافه * فلا السيف قطاع ولا الذرع مانع

اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوائد

اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاول ما يجني عليه اجتهاده

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

واذا اراد الله نصرة عبده * كانت له اعداوه انصارا

كم من صغير ادركته عناية * من الله فانقادت اليه الاكابر

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

عول عليه ودع قولا سمعت به * ان لاتعول في الدنيا على احد

ومالي انتصار ان غدى الدهر جايرا * على بلي ان كان من عندك النصر

تامل صحيفات الوجود فانها * من الجانب السامي اليك رسائل

وقد خط فيها ان تاملت خطها * الا كل شيء ماخلا الله باطل

وكل سلاح نافذ غير نافذ * اذا كان حفظ الله للمرء واقيا

صرف الهم عن فوادك واعلم * ان حملانك الهموم جنون

ان ربا كفاك ما كان بالامس سيكفيك في غد ويصون

يريد المرء ان يعطى مناه * ويابى الله الاما يريد

ولاترج غير الله مولى * فغير الله ما فيه رجاء

فبالله ثق ان عزما تبتغي وقل * اذا الله سنى عقد امر تيسرا

لابناء هذا الدهر في الغدر اسهم * وضرب خيانات وطعن مكيدة

وما للفتى منها طريق سلامة * سوى ترس تفويض لرب البرية

عسى فرج ياتي به الله انه * له كل يوم في خليقته امر

اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه * قضى الله ان العسر يتبعه يسر

ولاتياس اذا ما نلت خطبا * فكم في الخطب من لطف عجيب

ولقد تمر الحادثات على الفتى * وتزول حتى لاتعود لفكره

ولاتكره المكروه عند حلوله * فان التوالي لم تزل متباينه
كم نعمة لايستقل بشكرها * لله في طي المكاره كامنه

وكل شديدة نزلت بقوم * سياتي بعد شدتها رخاء

في التصبر والترجي والتسلي والتسليم

ان الامور اذا التوت وتعقدت * نزل القضاء من السماء فحلها
فاصبر لها فلعلها ولعلها * ولعل من عقد الامور يحلها

تاق بالصبر ضيف الهم ترحله * ان الهموم ضيوف اكلها المهج
فالخطب مازاد الا وهو منتقص * والصدر ما ضاق الاوهو منفرج
فروح النفس بالتعليل ترض به * عسى الى ساعة من ساعة فرج

كن حليما اذا بليت بغيظ * وصبورا اذا اتتك مصيبه
فالليالي من الزمان حبالى * مثقلات تلدن كل عجيبه

فاطو على الهم كف مصطبر * فاخر الهم اول الفرج

صبرا على النائبات صبرا * مايصنع الله فهو خير
فمن قليل بدى كثير * كم مطر بدوه مطير

ترد رداء الصبر عند النوائب * تنل من جميل الصبر حسن العواقب

لاتكن عندما تصاب جزوعا * ليس بعد الفراق الا التلاقي

فيا مهجتي لاتعدمي الصبرانه * الى النجح والخير القريب رسول
ويا مهجتي لاتتركي لاجر انه * على قدر الصبر الجميل جزيل

واصبر على كل ما ياتيك من ضرر * لابد للمرء من يسر ومن عدم

ان عظك الدهر فكن صابرا * على الذي نالك من غصته
وان مسك الضر فلا تشتكي * الا لمن تطمع في رحمته

ساصبر حتى يعلم الناس انني * صبرت على شيء امر من الصبر

كم امور لقد تشددت فيها * ثم هو نتها علي فهانت

وكل الحادثات اذا تناهت * فموصول بها فرج قريب

الله يبلي كي يثيب فلاتضق * ذرعا بنازلة جرت احكامهم
فلرب يوم نازلتك خطوبه * ثم انجلى قبل الظلام ظلامها

وليس بدائم ابدا نعيم * كذاك البوس ليس له بقاء

الصبر خير وعقباه ترى فرجا * فاستعمل الصبر واحذر لاتكن عجلا

هون عليك امورا انت تنكرها * فالدهر ياتي بانواع من الغير

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير * وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر * وفوق تدبيرنا لله تقدير

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استمسكت حلقاتها * فرجت وكنت اظنها لاتفرج

وكم من جمرة امست سعيرا * فلما اصبحت صارت رمادا

ان غصك الدهر يوما لاتكن قلقا * واصبر على جوره والقاه بالسلم
واعلم بانك ان لم تصطبر كرما * صبرت كظما على ما خط بالقلم

كم حادث لك قد اهمك عسره * ليلا فبشرك الصباح بيسره
ولكم على ياس اتى فرج الفتى * من غيب سر لايمر بفكره

عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

يحق لنا ان نجعل الصبر دابنا * ونرضى بحكم الله في ما اصابنا
ونحتمل الصبر الجميل فربما * تخف به الاوزار يوم حسابنا

واذا تصبك مصيبة فاصبر لها * عظمت مصيبة مبتل لايصبر

اذا ما رماك الدهر في نكبة * فهيى لها صبرا واوسع لها صدرا
فان اله العالمين بجوده * سيعقب بعد العسر من فضله يسرا

وقايلة والهم خيم ركبه * بقلب طواه الحزن بالطول والعرض
اضاق بك الصبر الذى فيك وسعه * رويدك بعض الهم اهون من بعض

ولاتجزع لحادثة الليالي * فما لحوادث الدنيا بقاء

سلم الى الله فكل الذي * ساءك او سرك من عنده

وسلم الامر لله الكريم فكم * من شدة برحت في لمحة البصر

ادفع عن نفسي افانين الدول * بخالقي ورازقي عز وجل

وكن عالما ان الامور بكف من ※ يخط على لوح الجبين سطورها

تجري الامور على حكم القضاء وفي ※ طي الحوادث محبوب ومكروه
فربما سرني ما بت احذره ※ وربما ساءني ما بت ارجوه

يمنيني الطبيب شفاء نفسي ※ وما غير الاله لها طبيب

فاصبر على ثقة بالله واغن به ※ فالله اكرم من يرجى ويتبع

وقد تحسن الايام بعد اساءة ※ ويذنب صرف الدهر ثم يتوب

اقول لدهر قد توالت صروفه ※ اليس لهذا يا زمان زوال
فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت ※ لكل زمان دولة ورجال

على كل حال ينبغي الشكر للفتى ※ فكم من شرور عن سرور تجلت
وكم نقمة عند القياس بغيرها ※ ترى نعمة فاشكر لدى كل نقمة

واذا تنازعني اقول لها اصبري ※ موت يريحك او علو المنبر
ما قد قضي يا نفس فاصطبري له ※ ولك الامان من الذي لم يقدر

واذا اراد الله انفاذ القضا ※ وظهور قهر للبصائر بالبلا
جعل الدواء لذاك داء معضلا ※ وفوائد الترياق سما قاتلا
والكون خصما والمكان مناقضا ※ والعيش موتا والصديق مقاتلا

وان اوسعتني النايبات مكارها ※ ثبت فلم اجزع واوسعتها صبرا
اذا ليل خطب سد طرق مذاهبي ※ لجأت الى صبري فاطلع لي فجرا

تعودت حسن الصبر حتى ألفته * فاسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني ياسي من الباس راجيا * لحسن صنيع الله من حيث لا ادري

ان الامور اذا انسدت مسالكها * فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا
أخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته * ومدمن القرع للابواب ان يلجا

لاتستكن للهم واثن جماحه * بعزيمة في الخطب لا تتضعضع
فاذا اتى ما ليس يدفع فالقه * بالصبر فهو دواء ما لا يدفع

وبين اختلاف الصبح والليل معرك * يكر علينا جيشه بالعجائب

يا من الح عليه الهم والفكر * وغيرت حاله الايام والغير
اما سمعت بما قد قيل في مثل * اصبر فقد فاز اقوام بما صبروا

واني لادري ان في الصبر راحة * ولكن طول الصبر يفنى به عمري
واني لدار ان ذا العمر برهة * فان مت من ذا يجتني ثمر الصبر

الصبر محمود الى غاية * وهذه الغاية الى متى
ما احسن الصبر ولكنه * في ضمنه يذهب عمر الفتى

وبين اختلاف الصبح والليل معرك * يكر علينا جيشه بالعجائب

سيفتح باب اذا سد باب * نعم وتلين الامور الصعاب
مع العسر يسران هون عليك * فلا العسر دام ولا الاكتئاب

والله قد جعل الايام دائرة * فلاترى راحة تبقى ولاتعبا

وراس مالك وهي الروح قد سلمت * لا تاسفن لشيء بعدها ذهبا

اعلى هذه المصيبة صبر * لا ولو كنت صخرة صماء

ولم تخطر هموم غد ببالي * لان غدا له رزق جديد

يرى الصبر محمود العواقب معشر * وما كل صبر يحمد المرء عقباه

وما نفع من قد مات بالامس صاديا * اذا ما سماء اليوم طال انهمارها

ما اقرب الاشياء حين يسوقها * قدر وابعدها اذا لم تقدر

اذا انا لم اقبل من الدهر كل ما * تكرهت منه طال عتبي على الدهر

للدهر حكم في الورى * فاطعه وارض بما حكم
واصبر والا فالضنا * وافكر والا فالندم

اعلل النفس بالامال ارقبها * ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

فلاصبرن على جفاه فربما * بلغ الفتى مايرتجيه بصبره

والامر لله رب مجتهد * ماخاب الا لانه جاهد

ارى الصبر محمودا وعنه مذاهب * فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب

اذا ما شئت ان تحيى * سعيدا سالما راضي
فاصبر واحتمل واقنع * ولا تاسف على ماضي

اصبر على نوب الزمان فانها * مخلوقة لنكاية الاحرار

واصبر اذا ما ناب روع * فالزمان ابو العجب
وترج من روح الاله لطائفا لا تحتسب

يقول كما يقول حمار سوء * ساصبر والامور لها مضيق
فاما ان اموت او المكاري * واما ينتهي هذا الطريق

وكل الحادثات اذا تناهت * فموصول بها فرج قريب

انما الدنيا عوار * والعواري مسترده
شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شده

رايت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور

اذا تضايق امر فانتظر فرجا * فاضيق الامر ادناه من الفرج

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساء ويوم نسر

وان سخر الرحمن للعبد رزقه * تساعده الايام من كل جانب

كل رزق ارجوه من مخلوق * يعتريه ضرب من التعويق

ملك الملوك اذا وهب * لا تسالن عن السبب
الله يعطي من يشا * ء فكن على حد الادب

لا تياس الضيق في امروكن * في ثقة من ساتر العيب
ولا تقل باب الرجا مغلق * وعنده مفاتيح الغيب

لا تعتبن على العباد فانما * ياتيك رزقك حين يوذن فيه

** في الوفاء والغدر والوعد والعشراء **

ومنتظر الموعود منك لكالذي * يومل يوما ان تلين الجنادل

يعللني بالوعد والموت دونه * اذا مت ظمانا فلا نزل القطر

الا لا ارى شيا الذ من الوعد * ومن امل فيه وان كان لا يجدي

اذا عهدوا فليس لهم وفاءٌ * وان وعدوا فموعدهم هباءُ
وان ارضيتهم غضبوا ملاما * وان احسنت عشرتهم اساءُوا

ابغي الوفاء بدهر لا وفاءَ له * كانني جاهل بالدهر والناس

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي

وكلت للخل كما كال لي * على وفاء الكيل او بخسه
وكل من يطلب مني جنى * فما له الا جنى غرسه
ورب مذاق الهوى خالني * اصدقه الود على لبسه

لا ابتغي وصل من يهوى مفارقتي * ولا الين لمن لا يشتهي ليني

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وان نكف الاذى عنكم وتاذونا

الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

واذا بليت بظالم كن ظالما * واذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل

فمن جاءنا طوعا اقمنا بمجلة * ومن يأب لا يعتب علينا فعالنا

من رءاني بعين تم * رايته كامل المعاني
ومن رءاني بعين نقص * رايته مثلما يراني

فلم اردهم الا خداعا * ولم ار دينهم الا نفاقا

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب

بالجهل لا ارضى ولا هو شيمتي * ولكنني ارضى به حين احوج

اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا * فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال * وكتمان السراير في الفواد

وخل الفحص ما استغنيت عنه * فكم مستجلب عيبا لفحصه

ولا خير في ود امرئ متلون * اذا الريح مالت مال حيث تميل

فما اكثر الاخوان حين تعدهم * ولكنهم في النايبات قليل

وبيره لا تستغر فانه ❊ فخ بحبته يصيد ويخدع

ويجتنب اللبيب ورود ماء ❊ اذا كان الكلاب يلغن فيه
كما سقط الذباب على طعام ❊ فتتركه ونفسك تشتهيه

لا يغرنك لين من فتي ❊ ان في الحيات لين يعتزل

ولا تصحب اخا الجهل ❊ فاياك واياه
فكم من جاهل اردى ❊ حكيما حين اخاه

وان الظلم من كل قبيح ❊ واقبح ما يكون من النبيه

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة ❊ على المرء من وقع الحسام المهند

واخوك من شهد الوفاء بوده وشكا لما تشكو من الحدثان

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرق الهجران ان كان يعقل

ولقد خبرت الناس منذ عرفتهم ❊ فوجدت جنس الاوفياء قليلا

اصادق نفس المرء من قبل جسمه ❊ واعرفها من فعله والتكلم

ان قلبي لو تجنى ❊ وهو قلبي ما صحبته
كل شيء من حبيبي ❊ ماخلا الغدر احتملته

بغوا علينا ومن يجعل تجارته ❊ بضاعة البغي يوما خاب متجره

والظلم من شيم النفوس فان تجده ذا عفة فلعلة لا يظلم

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع * في الناس للناس الا الباس والجزع

لقد صدقوا والله حق كلامهم * بان مداراة العدى ليس تنفع
ولو انني داريت في العمر حية * اذا مكنت يوما من اللسع تلسع

اذا ظلمت امرا فاحذر عداوته * من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا

الى الديان يوم الدين نمضي * وعند الله تجتمع الخصوم
وتعلم في الحساب اذا التقينا * غدا عند المليك من الظلوم

صاحب لم يزل اذا دهم الهم * يساوي بنفسه ويواسي

اذا اختل ود الخل من غير موجب * فلي نحو اهل الود عنه ذهاب

لي صاحب ان خانني دهري وفى * واذا تكدرت المناهل لي صفا
يبدي محبته ويظهر وده * نحوي اذا ما الود بالملق اختفى

ولا تصاحب من في طبايعه * شر فان الطباع تسترق

وليس صديقا من اذا قلت لفظة * توهم من اثناء موقعها امرا
ولكنه من ان قطعت بنانه * توهمه قصدا لمنفعة اخرى

بلاء ليس يعدله بلاء * عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضا لا يصنه * ويوقع منك في عرض مصون

اذا كانت الاعداء نملا فانهم * اذا لم تطاهم اصبحوا مثل ثعبان

اذا لم يكن للمرء في دولة امرئٍ * نصيب ولا حظ تمنى زوالها

اذا كان للانسان في دولة امرئٍ * نصيب واحسان تمنى دوامها

انفاسه كذب وحشو ضميره * دغل وقربته سقام الروح .

بنو ادم ان رمت من خيرهم جنى * فاحلى الذي تجنيه من وصلهم صبر
مكارمهم مكر ورويتهم ريا * وودهم موذ وجبرهم كسر

عاداني الدهر بعض شهر * فاعرض الناس ثم بانوا
يا ايها المعرضون عني * عودوا فقد عاود الزمان

انت ما استغنيت عن * صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه * ساعة مجك فوه

اذا ندبوا للقول قالوا فاحسنوا * ولكن حسن القول خالفه الفعل

لعمري ما ود اللسان بنافع * اذا لم يكن اصل المودة في القلب

اذا رزق الفتى وجها وقاحا * تقلب في الامور كما يشآء

ما اكثر الناس بل يا ما اقلهم * الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها * على كثير ولكن لا ارى احدا

ما كنت مذ كنت الا طوع خلاني * ليست مواخذة الخلان من شاني

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها * ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا

وأركب ظهر الشر حتى اذله * اذا لم اجد الا على الشر مركب

اذا جآء ني من يطلب الجهل عامدا * فاني ساعطيه الذي جاء يسال

اخلاء الرجال هم كثير * ولكن في البلاء هم قليل
وكم خل يقول انا وفي * ولكن ليس يفعل مايقول

خير اخوانك المشارك في المر * واين الشريك في المر اينا

وليس يكون المرء سلم صديقه * اذا لم يكن حرب العدو المخالف

خليلي ما وافٍ بعهدي انتما * اذا لم تكونا لي على من اقاطع

صديق عدوي داخل في عداوتي * واني لمن ود الصديق ودود

ولما رأيت الود ليس بنافعي * عمدت الى الامر الذي كان احزما

ولست بهياب لمن لا يهابني * ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا

وفي الشر نجوة حين لاينجيك احسان

ولا اتمنى الشر والشر تاركي * ولكن متى احمل على الشر اركب

افر من الشر في رخوة * فكيف الفرار اذا ما اقترب

واركب ظهر الشر حتى اذله * اذا لم اجد الا الشر مركبا
ولكني ظلمت فكدت ابكي * من الظلم المبين او بكيت

اذا المرء اولاك الهوان فاوله * هوانا وان كانت قريبا اواصره

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة * ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

وما بي على من لان لي من فظاظة * ولكنني فظ ابي على القسر

ولو راوني في نار مسعرة * ثم استطاعوا لزادوا فوقها حطباً

اني كاني ارى من لا حياء له * ولا امانة وسط الناس عريانا

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني * واشمت بي من كان فيك يلوم

الناس اتباع من دامت له النعم * والويل للمرء ان زلت به القدم

وما اختبرت صديقا كنت امنحه * صفو المودة الا صرت احذره

يادهر ويحك ان الموت اهون من * ندم بك يوذيني واشكره

ولم ار من بني الدنيا سلاما * فان تره فابلغه سلامي

فان كنتم لم تحفظوا لمودتي * زماما فكونوا لا عليها ولا لها

كيف احترازي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي

ان يعلموا الخير اخفوه وان علموا * شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا

لو راوني وسط بحر لم يكن * احد ياخذ منهم بيدي

اذا كنت لا القاك في يوم شدتي * ولا انت لي يوم الكريهة نافع
فيوم الرخا مالي بقربك حاجة * ولا انت لي يوم القيامة شافع

ولا ترجي الود ممن يرى * انك محتاج الى فلسه

وكنت اعدك للنائبات * فا صبحت اطلب منك الاما نا

خليلك انت لا من قلت خلي * وان كثر التجمل والكلام

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

وما حسن الوجوه لهم بزين * اذا كانت خلايقهم قباحا

ترى الرجل النحيف فتزدريه * وفي اثوابه اسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه * فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر * ولكن فخرهم كرم وخير

لقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير

ولقد يكون لك البعيد اخا ويقطعك الحميم

اذا كان هذا منك حقا فانني * مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

فكانه ملك الشمال موكل * ابدا بكتب السيئات وحفظها

وليس جميل الحي من راق حسنه * ولكنه من حسنته مناقبه

وعلاج الابدان ايسر خطبا * حين تعتل من علاج العقول

وعداوة من عاقل متجمل * اولى واسلم من صداقة اخرق

ان العدو وان ابدى مسالمة * اذا راى منك يوما فرصة وثبا

ان البيادق ان توسع خطوها * اخذت اليك مآخذ الفرزان

فاي الناس اجعله صديقا * واي الارض اسلكه ارتيادا

ما في زمانك من ترجو مودته * ولا صديق اذا جار الزمان وفى
فعش فريدا ولاتركن الى احد * اني نصحتك في ماقد جرى وكفى

والناس اخوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان

واذا اتتك مذمتي من ناقص * فهي الشهادة لي باني كامل

من يحمل الاموات يجز من الورى * والحامل الاحياء من رب البشر

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما * وللناس قال بالظنون وقيل

كتقرعن علي السن من ندم * اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

وربما ضر خل نافع ابدا * كالريق يحدث منه عارض الشرق

دعوت على عمرو فمات فسرني * فعاشرت اقواما بكيت عليه

اعرض عن الجاهل السفيه * فكل ما قال فهو فيه

لاتعاير من به عيب وقل * جل من لاعيب فيه وعلا

ارى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذي هو فيه
فلاخير من تخفى عليه عيوبه * ويبدو له العيب الذي باخيه

لاتستغيب فتستغاب فربما * من قال شيء قيل فيه بمثله

ياواعظ الناس قد اصبحت متهما * اذ عبت منهم امورا انت تاتيها

ومن جهلت نفسه قدره * يرى غيره منه ما لايرى

ولكم اخا طمرين هيب لفضله * ومفوف البردين عيب لفحشه

وفضيلة الدينار يظهر سره * من حكه لامن ملاحة نقشه

ما ان يضر العضب كون قرابه * خلقا ولا البازي حقارة عشه

وما ضر نصل السيف اخلاق غمده * اذا كان عضبا حيث وجهته برى

الم تر ان الليث ليس يضره * اذا نبحت يوما عليه كلاب

لايضر الفضل اقلال كما * لايضر الشمس اطباق الطفل

خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر اصل الفتى دون الحلل

واكثر من تلقى يسرك قوله * ولكن قليل من يسرك فعله

وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي * فاذهبه هذا الزمان واهله

اسمع مقالة ناصح * جمع النصيحة والمقه

اياك واحذر ان تكو * ن من الثقات على ثقه

مارمى الانسان في مهلكة * قط الاظنه الظن الحسن

ستذكرني اذا جربت غيرى * وتندم حين لاتجدي الندامه

وكل جراحة فلها دواءٌ * وخلق السوء ليس له دواءُ

ماحك جلدك مثل ظفرك * فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لحاجة * فاقصد لمعترف بقدرك

واراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق اللسان يقول ما لايفعل

لاتجعلني ككمون بمزرعة * ان فاته الماء اغنته المواعيد

غايض صديقك تكشف عن ضمايره * وتهتك الستر عن مكنون اسرار
فالعود ينبيك عن مكنون باطنه * دخانه حين تلقيه على النار

اذا كنت القى السم عند احبتي * ترى عند اعداءِي يكون شفاءي

الى الماء يسعى من يغص بلقمة * الى اين يسعى من يغص بماء

مذ عظم الناس ذا جهل ومحقرة * اكرهت نفسي على اظهار كذبهم

واذا صفا لك من زمانك واحد * فهو المراد فعش بذاك الواحد

ودهر ناسه ناس صغار * وان كانت لهم جثث ضخام

وزهدني بالناس معرفتي بهم * وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الايام خلا تسرني * مباديه الا ساءني في العواقب

ولو انتقدت بني الزما * ن وجدت اكثرهم سقط

ايا من ينادي في الشدايد صاحبا * اتطلب ريا من سراب السرابخ
فديتك هل عند الاصم اجابة * ولو كنت ترقى في صواري الصوارخ

يلقاك يحلف انه بك واثق * واذا توارى عنك فهو العقرب

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم

تكنفني الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفاني

ضر الصديق امر ثم احر من * ضر العدو الاجنبي واشنع

تغيرت المودة والاخاء * وقل الصدق وانقطع الحياء
واسلمني الزمان الى صديق * كثير الغدر ليس له وفاء

فما اكثر الاخوان حين تعدهم * ولكنهم في النايبات قليل

وان خان الصديق فلا تخنه * ودم بالحفظ منه وبالوداد

تغربت اسال من عن لي * من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان * صديق صدوق وبيض الانوق

واذا ابان لك العدو بشاشة * فاحذر ولا يخدعك منه تبسم

سلمت من العدو فما دهاني * سوى من كنت معتمدا عليه

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي * ارق واحنى منك في ساعة الكرب

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

سالت في الحب اعداءي فما نصحوا * وهبه كان فما نفعي بنصحهم

ان اخاك الصدق من كان معك * ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا عاين امرا افظعك * شتت فيه شمله ليجمعك

كيف احترازي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي

ما انت اول سار غره قمر * ورايد اعجبته خضرة الدمن

صديق بلا عيب قليل وجوده * وذكر عيوب الاصدقاء قبيح

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له * اذا لم يكن في فعله والخلايق

واحذر مخاوات الدني فانه * يعدي كما يعدي السليم الاجرب
لا ينفع الجرباء قرب صحيحة * منها ولكن الصحيحة تجرب

وما المسخ في الانسان تغيير صورة * ولكنه سلب اللطافة والانس

لا تمدحن امرءا حتى تجربه * ولا تذمنه من غير تجريب
ان الرجال صناديق مقفلة * وما مفاتيحها الا التجاريب

ومن البلية نصح من لا يرعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم

انا لفي زمن ترك القبيح به * من اكثر الناس احسان واجمال

ليس يخلو المرء من ضد ولو * حاول العزلة في راس الجبل

لا خير في من وده بلسانه * وفي الصدر غش داخل يتردد

فما كل من تهواه يهواك قلبه * ولا كل من صافيته لك قد صفا

وكم مضمر بغضا يريك محبة * وفي الزند نار وهو في اللمس بارد

الخل كالماء يبدو لي ضمايره * مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

وفي الناس من لا يرتجى خيره * الا اذا مس باضرار
كالعود لا يطمع في ريحه * الا اذا احرق بالنار

اذا صادق صديقك من تعادي * فقد عاداك وانفصل الكلام

وان لم يكن للفضل ثم مزية * على النقص فالويل الطويل من الغبن

وحقك ما قولي سوى الصبح نير * ولكنما حظي عليه ضباب

لقد زادني حبا لنفسي انني * بغيض الى كل امرء غير كامل

وانى شقي باللئام ولا ترى * شقيا بهم الا كريم الشمائل

اكل امرء الفى اباه مقصرا * معاد لاهل المكرمات الاوائل

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم

تراه معدا للخلاف كانه * برد على اهل الصواب موكل

ويوهمهم بان له ذكاء * ومعرفة وكيسا اي كيس

فلما فتشوه لدى امتحان * اصابوه دواصير نحيس

اذا محاسني اللاتي اتيت بها * عدت مساوي قل لي كيف اعتذر

اذا علم الله الكريم سريرتي * فلست ابالي من سواه اذا سخط

ولما ان هجوت رايت عيا * مقالي لابن اوى يا لئيم

للنفس اخلاق تدل على الفتى * اكان سخاء ما اتى ام تساخيا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا

من تحلى شيمة ليست له * فارقته واقامت شيمته

ان السلاح جميع الناس تحمله * وليس كل ذوات المخلب السبع

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله * ويجهل علمي انه بي جاهل

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني * او كنت اجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني * وعلمت انك جاهل فعذرتكا

جهلت ولم تعلم بانك جاهل * فمن لي بان تدري بانك لا تدري

ويظهر الجهل بي واعرفه * والدر در برغم من جهله

لو نظر الناس لاحوالهم * لا شتغل الناس عن الناس

وكل فتى على مقدار ماقد * سقاه بكفه الساقي يغني

لو اقسم المرء بالرحمن خالقه * بان بعض الورى لا شيء ماحنثا

متى يبلغ البنيان يوما تمامه * اذا كنت تبنيه واخر يهدم

ولولا ان للتجريب فضل * لما فضل اليمين على الشمال

ولقد مدحتك والانام جميعهم * يشكون منك اذى ولوم طباع
فرميت منك بكل سهم صايب * هذا جزاء مخالف الاجماع

وعلاج الابدان ايسر خطبا * حين تعتل من علاج العقول

لو وزنتم رجلا ذا ادب * بالوف من ذوي الجهل رجح

فلا وابيك ما في العيش خير ❊ ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ❊ ويبقى العود ما بقي اللحاء

وبعض خلائق الاقوام داء ❊ كداء البطن ليس له دواء

ولم اجد عروة الخلائق الا الـــدين لما اعتبرت والحسبا

المرء يحيى بلاساق ولاعضد ❊ وليس يحيى بلاقلب ولاكبد

تعاطوا مكاني وقد فتهم ❊ فلم يدركوا غير لمح البصر
وقد نبحوني وما هجتهم ❊ كما نبح الكلب ضوء القمر

باي لسان ذامني متجاهل ❊ علي وخفق الريح في ثناء

وما خفي الرشد لكنه ❊ اضل الحلوم اتباع الهوى

تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ❊ ولاذنب لي الا الهدى والفضائل

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها ❊ اذا لم يكن للمبصرين بصائر

وقد صار هذا الناس الا اقلهم ❊ ذئابا على اجسادهن ثياب

وما كل فعال يجازى بفعله ❊ ولا كل قوال لدي يجاب

لساني بنطقي صامت عند عادل ❊ وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل

ومن جهلت نفسه قدره ٭ يرى غيره منه ما لا يرى

ولو انني بليت بهاشمي ٭ خوولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن ٭ تعالوا وانظروا بمن ابتلاني

واتعب من ناداك من لا تجيبه ٭ واغيظ من عاداك من لا يشاكل

يغيظهم فضلي عليهم ونقصهم ٭ كانني قاسمت الحظوظ فاخطيت

اصل الفتى يخفى ولكنه ٭ من فعله يظهر خافيه

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم ٭ وان بحثوا عني ففيهم مباحث

لكل فتى خرج من العيب مثل ٭ على كتفه منه ومن اهل دهره
فعين عيوب الناس نصب عيونه ٭ وعين عيوب النفس من خلف ظهره

لم يبق لي مونس يونسني ٭ الا انيس اخاف من انسه

اذا ما راس اهل البيت ولى ٭ بدى لهم من الناس الجفاء

حمدت يد الافات من حيث انها ٭ ارتني خوافيها بخل اصاحبه

من لم يردك فخله لمراده ٭ لاتحزنن لهجره وبعاده

وكيف تلوم حادثة وفيها ٭ تبين من احبك او قلاكا

جزى الله النوائب كل خير ۞ كما كانت تـغـصصني بـريقي
وما شـكـري لـها الا لاني ۞ عرفت بها عدوي من صديقي

اذا حققت من رجل ودادا ۞ فزره ولا تخف مـنـه ملالا

وكن كالشمس تظهر كل يوم ۞ ولا تـك فى زيارتـه هلالا

جناية ابناء الزمان اعدها ۞ على جميلا لـيس فيه خفـاء
لتصديقهم ما في الفواد كتبته ۞ بان ليس فى هذا الزمان وفاء

فكم من فتى يعجب الناظريـــن له الـسـن ولـــه اوجـه
ينـام اذا حضر المكـرمـــات وعند الـدنـاءة يـسـتـنـبـه

اخلاء اذا استغنيت عنهم ۞ واعـداء اذا نـزل البلاء
يديمون المودة ما راوني ۞ ويبقى الود ما بقي اللقاء

واجعل صديـقـك من اذا آخيته ۞ حفظ الاخاء وكان دونـك يضرب

اذا قـل بـذل المرء قـل اصدقـاؤه ۞ ولم يحل في صدر الصديق اخاؤه

من كنت عن بابه غنيا ۞ فلا ابالي اذا جـفـانـي

وان تغير يوما من تصاحبه * عن وده وبدا بالصد والتهم
فلا تعاشره يوما واتركه * فما معاشرة الانذال باللزم

ولم ار في عيوب الناس شيئا * كنقص القادرين على التمام

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة * فلا خير في خل يجيئك تكلفا

فقلت له قول المحب الصادق * لا خير في وصلك الي ففارق

ويدنو الي البعيد البغيض * ويبعد عني القريب الانيس

كم ذا تراعي خليلا ليس يرعاكا * وترتضي في الورى من ليس يرضاكا

ان لم تكن خلا تعنه فلا تكن * عونا عليه وخله بعنايه

فان اك مجلودا فكن انت جالدي * وان اك مذبوحا فكن انت ذابحي

فواعجبا يدعى صديقا وقد غدا * يجاوز في سوء الصنيع الاعاديا

فاعقبتم ذاك الاخاء ملالة * فلا باس هذا الدهر شيمته الغدر

واخضع بالعتبى اذا كنت مذنبا * وان اذنبوا كنت الذي اتوسل

وما حسن ان يعذر المرء نفسه * وليس له من ساير الناس عاذر

اذا ما صديق اسا مرة ❊ وقد كان في ما مضى مجملا
ذكرت المقدم من فضله ❊ فلا ينقض الاخر الاولا

اذا مرضنا اتيناكم نعودكم ❊ وتذنبون فناتيكم ونعتذر

ولم تترك لي الايام صبرا ❊ سوى قدر المودة في الصحاب

وان لهذا الدهر لابل لاهله ❊ وان كنت منهم ما امل واعذر

واهون ما يعطي الصديق صديقه ❊ من الهين الموجود ان يتكلما

البس اخاك على عيوبه ❊ واستر وغط على ذنوبه

ما انت اول سار غره قمر ❊ ورائد اعجبته خضرة الدمن

واعلم بانك ان طلبـــــت مهذبا رمت الشطط

قد كان ماكان مني وانقضا ومضى ❊ وقد طويت بساطا كنت ناشره
لما رايتك لا تبقي على احد ❊ فلست احسد بعدي من تعاشره

جربت دهري واهليه فما تركت ❊ لي التجارب في ود امرئ غرضا

من الناس من يرجى نوالا ويختشى ❊ ومن عد في الدنيا كبعض البهائم

ومارست الرجال ومارسوني ❊ فمعوج واخر مستقيـــم

ثوب الرياء يشف عما تحته ❊ فاذا التحفت به فانك عاري

وما كل من يبدي البشاشة كائنا ❊ اخاك اذا لم تلقه لك منجدا

وكم علمته نظم القوافي ❊ فلما قال قافية هجاني

والمرء ما لم تفد نفعا اقامته ❊ غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

اذا انت لم تنفع فضر فانما ❊ يراد الفتى عما يضر وينفع

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ❊ له عن عدو في ثياب صديق

وتشتت الاعداء في ارايهم ❊ سبب لجمع خواطر الاحباب

الله يعلم انا لا نحبكم ❊ ولا نلومكم ان لا تحبونا

وما بكثير الف خل وصاحب ❊ وان عدوا واحدا لكثير

انا الوفي لاحبابي وان غدروا ❊ انا المقيم على عهدي وان رحلوا

اقلب طرفي لا ارى غير صاحب ❊ يميل مع النعماء حيث تميل
ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم ❊ وان كثرت دعواهم لقليل

والذل يظهر في الذليل مودة ❊ واود منه لمن يود الارقم

~~❊ تابع كتاب طرب السامع في الكلام الجامع ❊~~

كلام اكثر من تلقى ومنظره ❊ مما يشق على الاذان والحدق

لم اواخذك بالجفاء لاني ❊ قانع منك بالوداد الصحيح
فجميل العدو غير جميل ❊ وقبيح الصديق غير قبيح

والمرء مالم تفد اقواله حكما ❊ فكل جمع كلام منه كالكلم

كنت في محنتي افر اليهم ❊ فهم محنتي فاين المفر

اذا اختل ود الخل من غير موجب ❊ فلي نحو اهل الود عنه ذهاب

دعوى الاخاء على الاخاء كثيرة ❊ بل في الشدايد تعرف الاخوان

اذا لم يكن لي منك عز ولا غنى ❊ ولا عندما يغتالني الدهر مويل
فكل التفات لي اليك تكرم ❊ وكل سلام لي عليك تفضل

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى ❊ عدوا له ما من صداقته بد

في خيانة الدهر وحوادثه

عن الايام عد فعن قليل ❊ ترى الايام في صور الليالي

يعاندني دهري كاني عدوه ❊ وفي كل يوم بالكريهة يلقاني
وان رمت خيرا جاء دهري بضده ❊ وان يصف لي يوما تكدر بالثاني

انما الدنيا هموم كلها ❊ فاسمع النصح من القول الصحيح
كم غني وفقير اتعبت ❊ يالعمري ما عليها مستريح

اظمتني الدنيا فلما جئتها ٭ مستسقيا مطرت علي مصائبا

رماني الدهر بالارزاء حتى ٭ فوادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام ٭ تكسرت النصال على النصال

ليس البلية في ايامنا عجبا ٭ بل السلامة فيها اعجب العجب

لا تسال الدهر انصافا فتظلمه ٭ واصبر عليه فلم يخلق لانصاف

ان في الدنيا امورا ٭ واتفاقات غرائب
فاذا فكرت فيها ٭ لاح لي منها عجائب

فان كان اولها اراك حلاوة ٭ تمهل تجد قد مر منها اخيرها

الا انما الدنيا كظل سحابة ٭ اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت
فلاتك فرحانا بها حين اقبلت ٭ ولاتك جزعانا لها حين ولت

ومكلف الايام ضد طباعها ٭ متطلب في الماء جذوة نار

ان الليالي لم تحسن الى احد ٭ الا اساءت اليه بعد احسان

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ٭ ولم تخف شرما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ٭ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

الدهر اخذ ما اعطى مكدر ما ٭ اصفى ومفسد ما اهوى له بيدي
فلا يغرنك من دهر عطيته ٭ فليس يترك ما اعطى على احد

قصر الامال في الدنيا تفز * فدليل العقل تقصير الامل

قالوا الزمان تغير قلت ما صدقوا * ان الزمان على التحرير منقاس
الشمس تطلع والافلاك دائرة * وما تغير الا انفس الناس

كفى واعظا للمرء ايام دهره * تروح له بالحادثات وتغتدي

وفي هذه الدنيا امور عجيبة * يرى عبرا منها الفطيم المنازل

ان الجديدين في طول اختلافهما * لا يفسدان ولكن يفسد الناس

تاملنا الزمان فما وجدنا * الى طيب الحيوة به سبيلا

كل من تلقاه يشكو دهره * ليت شعري هذه الدنيا لمن

دنيا عدمتك ما اضرك * للعالمين وما امرك
ما ذاق خيرك ذائق * الا صببت عليه شرك

في جبهة الدهر سطر لو نظرت له * ابكاك مضمونه من مقلتيك دما
ما سلم الدهر باليمنى على احد * الا ويسراه تسقيه الردى كظما

ومن يحمد الدنيا لعيش يسره * فسوف لعمري عن قليل يلومها

وكان الصديق يزور الصديق * لبث العلوم وشرح المعاني
فصار الصديق يزور الصديق * لبث الهموم وشكوى الزمان .

لا تسال الدهر في باسا ليكشفها * ولو تشاء دوام البوس لم يدم

فتالت لكل حي يوم سوء * وان حرص النفوس على الفلاح

ما احسن الدنيا ولكنها * غدارة مع حسنها فانيه

ليس الزمان وان حرصت مسالما * خلق الزمان عداوة الاحرار

بذا قضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد

الا انما الايام ابناء واحد * وهذي الليالي كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة * خلاف الذي مرت به السنوات

يقولون الزمان له فساد * وهم فسدوا وما فسد الزمان

نذم زماننا والعيب فينا * ولو نطق الزمان اذا هجانا

عرفت الليالي قبلما صنعت بنا * فلما دهتني لم تزدني بها علما

قل للذي ذم صرف الزمان * ظلمت الزمان فذم البشر

ان السماء اذا لم تبك مقلتها * لم تضحك الارض عن شيء من الزهر

قل للذي بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الا من له خطر

وما الدهر الاسلم فبقدر ما * يكون صعود المرء فيه هبوطه

يرد البوس والنعيم على المر * ء وكل يروح من حيث جاء

فبعض الليل ليس له صباح * وبعض اليوم ليس له مساء

وما الدنيا لنا دار ولكن * طريق فيه تنتصب الخيام

ولربما سلم الفتى مما درى * ورمته داهية بما لم يدره

يرد الردا من كل باب سالكا ٭ كل الفجاج حذرت ام لم تحذر

نعيش للموت اذ كانت ولادتنا ٭ للموت فالعيش في ايامنا الاخر

الدهر بين الناس ليس بعادل ٭ والناس بين الدهر ليس باعدل

واطيب مورد كاس المنايا ٭ اذا احتاج العقاب الى البعوض

والفال والزجر والكهان كلهم ٭ مضللون ودون الغيب اقفال

لعمري ما تدري الطوارق بالحصى ٭ ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وحالات الزمان عليك شتى ٭ وحالك واحد في كل حال

ومن ظن ممن يلاقي الحرو ٭ ب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

لا تغبطن بني الدنيا بنعمتهم ٭ فراحة القلب لم يظفر بها احد

لا تسل صحتي ومالي وجاهي ٭ كل شيء تحت السما متناهي

بنا مثلما تشكو فصبرا لعلنا ٭ نرى فرجا يشفي القلوب قريبا

واعلم اني لم تصبني مصيبة ٭ من الدهر الا قد اصابت فتى مثلي

وفي السماء نجوم لا عداد لها ٭ وليس يكسف الا الشمس والقمر

قالوا حبست فقلت ليس بضائري ٭ حبسي واي مهند لا يغمد

كذا الدنيا على من كان قبلي ٭ صروف لم يدمن عليه حالا

وردت علي موارد لو انها * وردت على جبل لصار كثيبا

ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع

لا تحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

انما الدنيا فناء * ليس للدنيا ثبوت

انما الدنيا كبيت * نسجه من عنكبوت

ولقد يكفيك منها * ايها العاقل قوت

ولعمري عن قليل * كل من فيها يموت

تطلب الراحة في دار العنا * خاب من يطلب شيا لا يكون

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر * طلبت معدومة فايس من الظفر

واني لصبار على ما ينوبني * وحسبك ان الله اثنى على الصبر

الا انما الدنيا كمنزل راحل * اناخ عشيا فهو في الصبح يرحل

فماترجي النفوس من زمن * احمد حاليه غير محمود

ان نيوب الزمان تعرفني * انا الذي طال عجمها عودي

ماذا لقيت من الدنيا واعجبها * اني بما انا باك عنه محسود

وما احد يخلد في البرايا * بل الدنيا تؤول الى زوال

رب امر اتاك لاتحمد الفعّال فيه وتحمد الافعالا

وما اظن بنات الدهر تتركني ٭ حتى تسد عليها طرقها همه

لان ثلمت حدي صروف النوائب ٭ فقد اخلصت سبكي بنار التجارب

ماتهت بالدنيا اذا هي اقبلت ٭ نحوي ولا آسي اذا لم تقبل

اذا لم يكن ما يريد الفتي ٭ على رغمه فليرد ما يكون

اذا قربت يداك الى مرام ٭ وقلت تحولت نفسي مناها
فلا تامن من الدهر اختلاسا ٭ يحول فمكره في ذا تناهى

للكون دائرة من قبلنا صنعمت ٭ لا بي تضيق ولا من دهرك اتسعت
والسر في جيب غيب الله منكتم ٭ فلست تدري يد التقدير ما صنعت

ما العمر ما طال به الدهور ٭ العمر ما طاب به السرور

وليس في الدهر من شدايده ٭ اشد من فاقة على مرض

ينال الفتي من عيشه وهو جاهل ٭ ويكدي الفتي من دهره وهو عالم

ولو كانت الارزاق تجري على الحجى ٭ هلكن اذا من جهلهن البهائم

ان السعادة امر ليس يدركه ٭ اهل الفضائل الا بالمقادير
مخزونة في عباد طالبين لها ٭ وقد تساق الى قوم بتقدير

ورب امرء ياتيه في بيته الغنى ٭ يدق عليه رزقه وهو نائم

وللدهر اثواب فكن في ثيابه ٭ كلبسته يوما اجد واخلقا
وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ٭ وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

لا يغرنك صفو انت شاربه ❊ فربما كان بالتكدير ممتزجا

ولا تبقي صروف الدهـــــر انسانا على حال

وعاجمت الامور وعاجمتني ❊ كاني كنت في الامم الخوالي

غـر امرء منته نـفـس ان تدوم له السلامه

بغاث الطير اكثرها فراخا ❊ وام الصقر مقلات نـذور

عتبت على الدنيا لتقديم جاهل ❊ وتاخير ذي فضل فقالت لي العذرا
بنو الجهل ابنائي وابناء حضرتي ❊ واهل التقى ابناء ضرتي الاخرى

اذا طبع الزمان على اعوجاج ❊ فلا تطمع لنفسك في اعتدال

رايت الدهر مختلفا يدور ❊ فلا حـزن يـدوم ولا سـرور

لـه ملك ينادي كل يـوم ❊ لدوا للموت وابنوا للخراب

اظمتني الدنيا فلما جئتها ❊ مستسقيا مطرت علي مصائبا

انما الدنـيا عـوار ❊ والعواري مسترده
شدة بـعـد رخاء ❊ ورخـاء بـعـد شده

لا تعتبن على الدنـيا اذا خفضت ❊ روسها فهي طـبـعا تـرفـع السفلا

ومـا امـوالـنـا الا عـوار ❊ سياخذهـا المعير من المعار

يا من بدنياه اشتغل ⁂ قد غره طول الامل
الموت ياتي بغتة ⁂ والقبر صندوق العمل

فالموت آت والنفوس نفائس ⁂ والمستغر بما لديه الاحمق

كل ابن انثى وان طالت سلامته ⁂ يوما على آلة حدباء محمول

للموت فينا سهام غير خاطية ⁂ من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

فلا الدنيا بباقية لحي ⁂ ولا حي على الدنيا بباقي

لاطيب للعيش ما دامت منغصة ⁂ لذاته بادكار الموت والهرم

ما الناس الا حباب ⁂ والدهر لجة ماء
فعالم في طفو ⁂ وعالم في انطفاء

ولم تترك لي الايام صبرا ⁂ سوى قدر المودة في الصحاب

في الدهر كن حذقا وافتح له حدقا ⁂ ليس الذي عقل الاشيا كمن جهلا

والفتى الحاذق لاريب اذا ما ⁂ خانه الدهر لم يخنه عزاء

ابغي الوفاء بدهر لاوفاء له ⁂ كانني جاهل بالدهر والناس

ولو انصف الدهر في حكمه ⁂ لما ملك الحكم اهل النقيصه

ان الطبيب له في الطب معرفة ⁂ ما دام في اجل الانسان تاخير
حتى اذا قضيت ايام مدته ⁂ حار الطبيب وخانته العقاقير

واذا كان منتهى العمر موتا ✿ فسواء طويله والقصير

امور يضحك السفهاء منها ✿ ويخشى من عواقبها اللبيب

ليرحلن عن الدنيا وان كرهوا ✿ فراقها الثاويان البدو والحضر

فمالك غير وقت انت فيه ✿ وان مر الزمان فما يعود

رايت الموت للحيوان داء ✿ فكيف اعالج الداء القديما

وطعم الموت في امر صغير ✿ كطعم الموت في امر عظيم

من هاب اسباب المنايا ينلنه ✿ ولو رام اسباب السماء بسلم

من خاف من سكرة المنايا ✿ لم يدر ما لذة الرقاد

ستسترجع الايام ما اقرضتهم ✿ ومن عادة الايام تسترجع القرضا

سكت الدهر زمانا عنهم ✿ ثم ابكاهم دما حين نطق

ستطول حسرته غدا ✿ مع ان مدته قصيره

ولو لم يعل الا ذو محل ✿ تعالى الجيش وانحط القتام

جربت دهري واهليه فما تركت ✿ لي التجارب في ود امرء غرضا

تاملنا الزمان فما وجدنا ✿ الى طيب الحيوة به سبيلا

ما هذه الدنيا لطالبها ✿ الا عناء وهو لا يدري
ان اقبلت شغلت ديانته ✿ او ادبرت شغلته بالفقر

لم ابك من زمن شكيت صروفه * الا بكيت عليه حين يزول

رب يوم بكيت منه فلما * صرت في غيره بكيت عليه

وما المرء الا من اذا ضاق دهره * يكون له من اصغريه خفير

اذا كان راس المال عمرك فاحترس * عليه من الانفاق في غير واجب

لاصحة المرء في الدنيا تؤخره * ولايقدم يوما موته الوجع

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وياتيك بالاخبار من لم تزود

وليس الذي يمسي ويصبح سالما * كمن جسمه بالنائبات سقيم

كم من حذور رماه البين في شرك * في ساعة وبقي في كف منتقم

ومن لم يخش عاقبة الليالي * ولم يستحي يفعل ما يشاء

افاضل الناس اغراض لذي الزمن * يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

ولولا ان في قلبي امان * اعلله بهن لما بقيت

هو الموت ان لم تلقه ضاحكا تمت * عبوسا بوجه اقتمر اللون اغبرا
ومن لم يمت في ملتقى الخيل مقبلا * عزيزا يمت تحت السنابك مدبرا

وما انا ممن فر من نار خصمه * لظل حسود او الى فيء شامت

لاتشكيين الى قوم فتشمتهم * شكوى الجريح الى العقبان والرخم

النفس لا تجلب الهموم اليها ۞ لا تكن انت والزمان عليها

والهم يخترم الجسيم نحافة ۞ ويشيب ناصية الصبي ويهرم

ولم يعرف حرارة ما اعاني ۞ سوى قلب كواه ما كواني

وامر ما بي من خطوب شامت ۞ قد جاءني في صورة المتخشع

لوكان ما بي هينا لكتمته ۞ لكن ما بي جل عن الكتمان

واذا المنية انشبت اظفارها ۞ حكمت وكل تجلد لا ينفع

والحر من ان قذيت عينه ۞ اخفى قذى جفنه عن ناظريه

واياك والشكوى فلم تر ذا نهى ۞ شكى بل اخو الجهل الذي ما ارعوى عوى

قالت عييت عن الشكوى فقلت لها ۞ جهد الشكاية ان اعيى عن الكلم

لا تشكين لعاذل او عاذر ۞ حاليك في السراء والضراء
فبرحمة المترحمين حرارة ۞ في القلب مثل شماتة الاعداء

يسايلني صديقي كيف حالي ۞ فاسكت لا ارد عليه قولا
فان الصدق يشمت بي عدوي ۞ ويحزن صاحبي فالصمت اولى

فان ابح افتضح من غير منفعة ۞ وان كتمت فحالي غير منكتم

ويمنعني الشكوى الى الناس انني ۞ عليل ومن اشكو اليه عليل

ان قلت قد طال العذاب يقول لي ۞ ماسوف تلقى من عذابك اطول

شكوت وما الشكوى بمثلي عادة ۞ ولكن يفيض الكاس عند امتلائه

فلو رايت مصابي ۞ رثيت لي من عذابي

لا في النهار ولا في الليل لي فرج ۞ فلا ابالي اطال الليل ام قصرا

اشد الغم عندي في سرور ۞ تيقن عنه صاحبه انتقالا

وبي كل مايبكي العيون اقله ۞ وان كنت منه دايما اتبسم

ولربما ابتسم الوقور من الاسى ۞ وفواده من حره يتاوه

ليس الهموم علي صنفا واحدا ۞ عندي بحمد الله منها الوف

افاضل الناس اعراض لذي الزمن ۞ يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

ان المت ملمة بي فاني ۞ في الملمات صخرة صماء

اردد ويلي لوقضى الويل حاجة ۞ واكثر لهفي لو شفى غلة لهف

وانا لنلقى الحادثات بانفس ۞ كثير الرزايا عندهن قليل

ولو برز الزمان الي شخصا ۞ لخضب شعر مفرقه حسامي

اذا لم يكن جسمي طويلا فانني ۞ له بالفعال الصالحات وصول

واني اذا باشرت امرا اريده ۞ تدانت اقاصيه وهان اشده

ولا اختشي ان مسني وقع حادث ۞ فتلك يد جس الزمان بها نبضي
فان عشت ادركت المرام وان امت ۞ فلله ميراث السماوات والارض

في المدح والذم

رجل اذا ما النايبات غشينه * اكفى لمعضلها وان هي جلت

لاتجعلونا الى مولى يحل بنا * عقد الحزام اذا ما لبده مالا

واذا رايت صديقه وشقيقه * لم تدر ايهما ذوي الارحام

وكم من سمي ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب

وامنحه ودي ومالي ونصرتي * وان كان محني الضلوع على بغض
ويغمره حلمي ولو شئت نالــه * قوارع تبري العظم من كلم مض

احذر وصال اللئيم ان لــه * عضها اذا حبل وصله انقطعا

قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا * في سوءة لم يجنوها باستار

وما تستوى احساب قوم تورثت * قديما واحساب نبتن مع البقل

ولم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحبهم ذراعا

فكالسيف ان لاينته لان مسه * وحداه ان خاشنته خشنان

وكيف انساك لانعماك واحدة * عندي ولا بالذي اوليت من قدم

ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجعه اليه الرواجع

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمها

سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى * ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

له خلائق بيض لا يغيرها * صرف الزمان كما لا يصدا الذهب

يا من يلبس اثوابا يتيه بها * في كل يوم على بعض المساكين
ما غير الجل اخلاق الحمير ولا * نقش البراذع اخلاق البرازين

صلابة الخلق لم تغلب على احد * الا تكمل فيه الشر واجتمعا

كلم الناس فان * الله قد كلم موسى

قد ينفع الادب الاحداث في صغر * وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت * ولن يلين اذا قومته الخشب

كبر بلا نسب تيه بلا حسب * فخر بلا ادب هذا من العجب

وان عناء ان تفهم جاهلا * فيحسب جهلا انه منك افهم

تحامق مع النوكى اذا ما لقيتهم * ولا تلقهم بالعقل ان كنت ذا عقل

لا يعرف الميم من واو اذا كتبا * ولا يميز بين التين والعنبا

قد تلتقي الاسماء في الناس والكنى * كثيرا ولكن لا تلاقى الخلائق

لعمرك ما اللحن من شيمتي * ولا انا عن خطا اللحن
ولكنني قد قسمت الكلام * اخاطب كلا بما يحسن

ولو ان لي في كل منبت شعرة * لسان يبث الشكر كنت مقصرا

واذا الكريم مضى وولى عمره ❊ كفل الثناء له بعمر ثاني

ان الذي يرتجي نداه كمن ❊ يحلب تيسا من عزة اللبن

تنانيرهم للنمل فيها مدارج ❊ وفي قدرهم للعنكبوت مناسج

متى تضع الكرامة في لئيم ❊ فانك قد اسات الى الكرامه

ان ذا اللوم اذا اكرمته ❊ حسب الاكرام حقا يلزمك
فاهنه انه من لومه ❊ ان تسمه بهوان يكرمك

ان اللئيم اذا راى ❊ لينا تزايد في حرانه
لا تخدعن فعلاج من ❊ جهل الكرامة في هوانه

خذ ما اتاك من اللئا ❊ م اذا ناى اهل الكرم
فالاسد تفترس الكلا ❊ ب اذا تعذرت الغنم

فانت في الخَلق لاوجه ولابدن ❊ وانت في الخُلق لاعقل ولا ادب

اذا ما اهان امرء نفسه ❊ فلا اكرم الله من اكرمه

فخر الفتى بالنفس والاعمال ❊ من قبله بالعم والاخوال

اذا ما علا المرء دام العلى ❊ ويقنع بالدون من كان دونا

قد ضيع الله ما جمعت من ادب ❊ بين الحمير وبين الشاء والبقر

وحلاوة الدنيا لجاهلها ❊ ومرارة الدنيا لمن عقلا

ان بعضا من القريض هراء * ليس شيئا وبعضه احكام
منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البرسام

ومثلك من كان الوسيط فؤاده * فكلمه عني ولم اتكلم

واسعد من يكسى الولاية من اذا * مضى ثوبها يكسى الثناء المطرزا

الم تر ان السيف يزرى بقدره * اذا قيل هذا السيف امضى من العصا

وكل امرء رهن لنيته وفي * كفالة ما ينوي وما في العقيدة

اني لامن من عدو عاقل * واخاف خلا يعتريه جنون
والعقل فن واحد وطريقة * ادرى وارصد والجنون فنون

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله * واجسادهم دون القبور قبور

وما اقبح التفريط في زمن الصبا * فكيف به والشيب للراس شامل

يعيرنا انا قليل عديدنا * فقلت له ان الكرام قليل

واذا لم اعرف كرامة نفسي * كيف ارجو ممن سواي كرامه

وما كل ازهار الرياض اريجة * ولا كل اطيار الفلا تترنم

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

يا ايها المتحلي غير شيمته * ان التخلق يأتي دونه الخلق

لا تنفع الصلوات من هو ساحب * ذيل الضلال وعن هواه ازور

فلا حديقتهم يجنى لها ثمر ٭ ولا سماؤهم تنهل بالديم

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ٭ ولا الدار بالدار التي كنت تعهد

قصدتكم ارجو انتصارا على العدا ٭ حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا اخا ٭ ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

يلقاك والعسل المصفى يجتني ٭ من قوله ومن الفعال العلقم

غلبنا بني حواء مجدا وسوددا ٭ ولكننا لم نستطع غلب الدهر

افي الشمس شك انها الشمس بعد ما ٭ تجلت علينا ليس من بعدها ستر

وهل يدعي الليل الدجوجي انه ٭ تضيء ضياء الشمس شهب ظلامه

وبات غوي القوم يحسب انه ٭ اجد الى اهل السماء مزارا

ولو جاز حكمي في الغابرين وعدلت اقسام هذا الورى
لسميت بعض النساء الرجال وسميت بعض الرجال النسا

ان ايام دهرنا سخفات ٭ فهي اعوان كل وغد سخيف
كاذب الزعم مستحيل المعاني ٭ فاسد النظم فاسد التاليف

نلت ما نلت لا بعقل رصين ٭ في المساعي ولا براي حصيف

تغابيت عن قوم فظنوا غباوة ٭ بمفرق اغبانا حصى وتراب

وما كل من هز الحسام بضارب ٭ ولا كل من اجرى اليراع بكاتب

ان الزرازير لما قام قائمها * توهمت انها صارت شواهينا

جمع النسج كل من حاك لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت

واذا الحلم لم يكن في طباع * لم يحلم تقدم الميلاد

فما كل وحش ترى ضيغما * ولا كل عود يسمى عقارا

علي نحت القوافي من معادنها * وما علي اذا لم تفهم البقر

ان شر الناس من يشكرني * حين القاه وان غبت شتم

ظلمت امرءا كلفته غير خلقه * وهل كانت الاخلاق الا غرائزا

فتى لم تجد فيه العدا ما تعيبه * ولكنهم عابوا الذي فيه قصروا .

يعاف الورد ان طمثت حشاه * وفي مال اليتيم له ولوغ

ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت * ان الكلاب طويلة الاعمار

فدعه فقد ساء تدبيره * سيضحك يوما ويبكي سنه

العيب في الجاهل المغمور مغمور * وعيب ذي الشرف المذكور مذكور

ترقى الاذى من كل رذل وساقط * فكم قد تاذى بالاراذل سيد
الم تر ان الليث تؤذيه بقة * ويأخذ من حد المهند مبرد

ومن يخفى علينا لا يلم بنا * وللثقيل مع الساعات ترداد

وثقيل ما برحنا ＊ نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا ＊ جاءنا اثقل منه

لا تعتبن على الدنيا اذا خفضت ＊ رءوسها فهي طبعا ترفع السفلا

ولو انصف الدهر في حكمه ＊ لما ملك الحكم اهل النقيصه

سكر الدهر فنال الغنى ＊ ياويحه ان صحى الدهر

اقول له مذ طيشته رياسة ＊ رويدك لا تعجل فقد غلط الدهر
ترفق يراجع فيك دهرك رايه ＊ فما سدت الا والزمان به سكر

سكت الدهر زمانًا عنهم ＊ ثم ابكاهم دمًا حين نطق

ستطول حسرته غدًا ＊ مع ان مدته قصيره

وكم لحم شووه بغير نار ＊ وعرض مزقوه بلا شعار

اياك تجني سكرا من حنظل ＊ فالشيء يرجع في المذاق لاصله

يصيب ولايدرى ويخطي وما درى ＊ وكيف يكون النوك الا كذلكا

يتعاطا كل شيء ＊ وهو لا يحسن شيا
فهو لا يزداد رشدا ＊ انما يزداد غيا

ثكلتك املك هبك من بقر الفلا ＊ ما كنت تغلط مرة بصواب

لا ترجع النفس عن غيها ❊ ما لم يكن منها لها زاجر

احسنتم القول لي وعدا ونكرمة ❊ لا يصدق القول حتى يصدق العمل

ومن ادعى بما ليس فيه ❊ كذبته شواهد الامتحان

ومهما يكن عند امرء من خليقة ❊ وان خالها تخفى على الناس تعلم

مهما اسر المرء من اخلاقه ❊ تبدي به حركاته ما يكتم

وان سفاه الشيخ لا حلم بعده ❊ وان الفتى بعد الجهالة يحلم

وعاجز الراي مضياع لفرصته ❊ حتى اذا فات امر عاتب القدرا

من يهن يسهل الهوان عليه ❊ ما لجرح بميت ايلام

يزجره الوعظ فلا ينتهي ❊ كانه الميت في سكرته

واني رايت الضر احسن منظرا ❊ واهون من مراى صغير به كبر

يا تاركا شربا لخمرتنا التي ❊ تجلو صدا قلب الكئيب العاني
في ترك مثلك شربها لي راحة ❊ توفيرها وطهارة الفنجان

ولا يفيدون شيئا في كلامهم ❊ وهل يفيدك معنى نغمة الجرس

كذا خلقت ومن ذا الذي يعاتب ربه

في هيئة الرهبان الا انه ❊ لا يعرف التحريم والتحليلا

فتى تم فيه ما يسر صديقه ❊ على ان فيه ما يسوء الا عاديا

مررت على المروءة وهي تبكي * فقلت لها لما تبكي الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي * جميعا دون خلق الله ماتوا

واذا الطبيب تضاعفت اسقامه * هل يظفرن اولوا الضنا بشفاء

ان العصا للعمي افضل مرشد * من قائد ذي مقلة عمياء

ما تبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه * حتى يوارى في ثرى رمسه

مثل الرزق الذي تطلبه * مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه متبعا * واذا وليت عنه تبعك

لقد هزلت حتى بدا من هزالها * كلاها وحتى سامها كل مفلس

لعنت مقارنة اللئيم فانه * ضيف يجر من الندامة ضيفنا

وافضل قسم الله للمرء عقله * فليس من الخيرات شيء يقاربه

اتعجب ان كساك الدهر ثوبا * مشرفة ولم تك بالشريف
فكم قد شاهدت عيناي ثوبا * من الديباج حط على كنيف

اذا المرء لم يكرم كريما ولم يهن * لئيما ولم يبرز الى من يحاربه
فذاك الذي ان عاش لا يعتنى به * وان مات لا تبكي عليه اقاربه

واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الحرب وحده والنزالا

قل لي اي شيء انت في الدنيا من الاشيا
فلا ميت مع الموتى * ولا حي مع الاحيا

بلاد اذا ما الصيف اقبل جنة ٭ ولكنه عند الشتاء جحيم

لا تعجبن لخبير زل من يده ٭ فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

اذا كان رب البيت بالدف مولعا ٭ فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

والليث ان ساورته لم يعتمد ٭ الا على الانياب والاظفار

لئن كانت الدنيا انالتك ثروة ٭ فاصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر
لقد كشف الاثراء منك مخازيا ٭ من اللوم كانت تحت ستر من الفقر

اذا ما هجاني ناقص لا اجيبه ٭ لانني اذا جاوبته فلي الذنب
انزه نفسي عن مساواة سفلة ٭ ومن ذا يعض الكلب ان عضه كلب

حسن المعيشة في الدنيا لاحمقها ٭ وسوء عيشتها من قسمة العقلا

واذا ما استرد ما وهب اللـــه لعبد كفاه شر الملام

اعيي على كل ذي طب اربعة ٭ عز الشفاء لها في العرب والعجم
الجهل في صلف والبغض في حسد ٭ والفقر في كسل والسقم في هرم

قد حصلوا المال من حل ومن حرم ٭ فلم يرد القضا لما انتهى الاجل

هو الكلب وابن الكلب والكلب جده ٭ وناهيك من كلب تسلسل من كلب

اتاهم امر رب العرش في عجل ٭ لم ينجهم منه اموال ولا حيل

حامي الحقيقة محمود الخليقة قل ٭ مهدي الطريقة نفاع وضرار

لا يرشد الوعاظ قلب امرء * لم يعزم الله على رشده

ويعرف الامر قبل موقعه * فما له بعد فعله ندم

وما كل مخضوب البنان بثينة * ولا كل مسلوب الفواد جميل

في السر والكلام والصمت

ان الكلام لفي الفواد وانما * جعل اللسان على الفواد دليلا

اذا ما عراكم حادث فتحدثوا * فان حديث القوم ينسي المصائبا

اني لانطق في ما كان من اربي * واكثر الصمت في ما ليس يعنيني

لا تفش سرا ما استطعت لامرء * يفشي اليك سرائرًا يستودع
فكما ترى في سر غيرك صانعا * فكذا بسرك لا محالة يصنع

واني من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الاسرار فهي قبورها

ومن لبه مع غيره كيف حاله * ومن سره في جفنه كيف يكتم

لا اكتم الاسرار لكن انمها * ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي
وان قليل العقل من بات ليله * تقلبه الاسرار جنبًا الى جنب

وكم من حديث قد خباناه للقا * فلما التقينا صرت اخرس الكنا

يكفيك من عقل الفتى صمته * وتركه ما ليس يعنيه

واني لاترك جل المقال ❊ لئلا اجاب بما اكره
اذا ما اجترت سفاه السفيه ❊ الي فاني انا الاسفه

قد قيل ذلك ان صدقا وان كذبا ❊ فما احتيالك في شيء وقد قيلا

وسمعك صن عن سماع القبيح ❊ كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح ❊ شبيه لقائله فانتبه

والسر عندي في بيت له غلق ❊ قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم

ولا تخبر بسرك كل شخص ❊ فسر جاوز الاثنين فاشي

بعد اللسان وبعد الشفتين اذا ❊ اودعت سرك ما السر مكتتم

واني اذا استودعت سرا كتمته ❊ كبيض الانوق لا ينال له وكر

اذا عاتبت من افشى حديثي ❊ وسري عنده فانا الملوم

اذا المرء افشى سره بلسانه ❊ ولام عليه غيره فهو احمق

فظن بسائر الاخوان شرا ❊ ولا تامن علي سر فوادا

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ❊ فصدر الذي يستودع السر اضيق

ما ان ندمت علي سكوتي مرة ❊ ولقد ندمت على الكلام مرارا

صن السر عن كل مستخبر ＊ وحاذر فما الحزم الا الحذر
اسيرك سرك ان صنته ＊ وانت اسير له ان ظهر

ما زل ذو صمت وما من مكثر ＊ الا يزل ولا يعاب صموت

من اطلق القول علي عجلة ＊ لابد ان يندم من عجلته
ومن اظهر الناس علي سره ＊ يستأهل الكي علي مقلته

والامن ولد لي من اصدقاي عنا ＊ ومن اعادي لم امن فلم اضم

لسان الفتى نصف ونصف فواده ＊ ولم يبق الا صورة اللحم والدم

لا تكتمن الله ما في صدوركم ＊ ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

وان لساني شهدة يشتفى بها ＊ ولكن على من صبه الله علقم

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ＊ قد حدثوك فماراه كمن سمعا

واسمعه ممن قاله تزدد به ＊ عجبا فحسن الورد في اكمامه

لايثبت الحق المبين لحاكم ＊ في الشرع حتى ينطق الخصمان

قد كان قول الناس في الناس قبلنا ＊ فكذّب يعقوب وسرّق يوسف

لا يطلبن كلامه متشبد ❊ فالدر ممتنع على طلا بد

ولا يفيدون شيئا في كلامهم ❊ وهل تفيدك معنى نغمة الجرس

دع الناس ما شاءوا يقولون انني ❊ لاكثر ما قالوا علي حمول

في الاعتذار والعتاب

ان بعض العتاب يدعو الى الهجر ويؤذي به المحب الحبيبا
واذا ما القلوب لم تضمر الود ❊ فلن يعطف العتاب القلوبا

تريد مهذبا لاعيب فيه ❊ وهل عود يفوح بلا دخان

لعلي ان اسات ولست ادري ❊ فقل لي ما الذي بلغت عني

اذا كان المحب قليل حظ ❊ فما حسناته الا ذنوب

وعين السخط تبصر كل عيب ❊ وعين اخي الرضا عن ذاك عميا

فان يكن الفعل الذي ساء واحدا ❊ فافعاله اللاتي سررن الوف

لعل عتبك محمود عواقبه ❊ وربما صحت الاجسام بالعلل

ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها ❊ كفى المرء نبلا ان تعد معائبه

وكم مذنب لما اتى باعتذاره * جنى عذره ذنبا من الذنب اعظما

اقل واقبل عثارا واعتذارا * فمن يقبل يُقَل عند العثار
فما زال الصغار تروم عفوا * وغفران الكبائر في الكبار

فالعمر اقصر مدة * من ان يدنس بالعتاب

صحائف عندي للعتاب طويتها * ستنشر يوما والعتاب طويل

اذا شئت ان تدعا كريمًا مكرمًا * اديبًا ظريفًا عاقلاً ماجدًا حُرًّا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة * فكن انت محتالاً لزلته عذرا

ومن عاتب الجهال لم يشف نفسه * ولكنه يزداد سقما الى سقم

قلت اصغى لاعتذاري * قال تجهل ما تكرر
ان ذنب العذر في الـ ـحب كذنب لا يكفر

اذا الخل لم يهجرك الا ملالة * فليس له الا الفراق عتاب

اقبل معاذير من ياتيك معتذرا * ان بر عندك في ما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا

واذا استقالك ذو الاساءة عثرة * فاقله ان ثواب ذلك اوسع

ان قلت ما ذنبي اليك اجابني ۞ وجدك ذنب لايقاس به ذنب

من ذا الذي ما ساء قط ۞ ومن له الحسنى فقط

والقوم كالانعام ان عوتبوا ۞ تسمع ما قيل ولا تفهم

لا تظهرن لذي جهل معاتبةً ۞ فربما هيجتْ للشر اشيآءَ
فالماء يخمد حر النار يطفئها ۞ وليس للجهل غير الحلم اطفآءَ

يا بائعًا حظه مني ولو بذلت ۞ لي الحيوة بحظي منه لم ابع

اما الوشاة فقد اصابوا عندكم ۞ سوقا ينفق كل قول كاذب
فمللتم من صابر ورقدتم ۞ عن ساهر وزهدتم في راغب

قنعت باني في ضميرك حاضر ۞ وانك لي بعض الاحايين ذاكر

سوء حظي انالني منك هذا ۞ فعلى الحظ لا عليك العتاب

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ۞ فاين حلاوات الرسائل والكتب

ومثلك من كان الوسيط فواده ۞ فكلمه عني ولم اتكلم

ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى ۞ فوادي ولكن للعتاب مواضع

كيف السبيل الى مرضاة من غضبا ۞ من غير جرم ولا اعرف له سببا

فرميت منك بضدما املته ۞ والمرء يشرق بالزلال البارد

امن الحبيب ملالة وقطيعة * وعلى المحب ملامة وعتاب

اذا كنت في كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

اعاتب ذا المودة من صديق * اذا ما رابني منه اجتناب
اذا ذهب العتاب فليس ود * ويبقى الود ما بقي العتاب

لعلي ان اسأت ولست ادري * فقل لي ما الذي بلغت عني

ولا تعتب على ذنب صديقا * فكم هجر تولد من عتاب

في الحسد

انا لا اداري الحاسدين فكلما * داريت اخلاق اللئيم تمردا

ولا تطمعن من حاسد في مودة * وان كنت تبديها له وتنيل

الا قل لمن كان لي حاسدًا * اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فعله * لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عنه بان زاد لي * وسد عليك وجوه الطلب

اياك والحسد الذي هو آفة * فتوقه وتوق غرة من حسد
ان الحسود وان اراك مودة * بالقول فهو لك العدو المجتهد

كل العداوات قد ترجى افاقتها * الا عداوة من عاداك عن حسد

اذا تم نور البدر في افق سعده ※ فما ضره ان السماك حسود

الى كم يداري القلب حاسد نعمة ※ اذا كان لا يرضيه الا زوالها

تطلعت في يومي رخاء وشدة ※ وناديت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار في من ساءني غير شامت ※ ولم ار في من سرني غير حاسد

وليس حسود ينشر الفضل عائبا ※ ولكنه مغرًى بعد المناقب

سوى وجع الحساد داو فانه ※ اذا حل في قلب فليس يحول

ان الغراب وكان يمشي مشيه ※ في ما مضى من سالف الاجيال
حسد القطاة ورام يمشي مشيها ※ فاصابه ضرب من الارقال
فاضل مشيته واخطا مشيها ※ فلذاك سموه ابا المرقال

ان يحسدوني فاني لست لائمهم ※ قبلي من الناس اهل الفضل قد حُسدوا

ومن ابن لي صبر وفي كل ساعة ※ ارى حسناتي في موازين اعدائي

ولقد بقيت فانني ※ غيظ العدا طفلا وكهلا

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ※ فالقوم اعداء له وخصوم

وداريت كل الناس لكن حاسدي ※ مداراته عزت وشط نوالها
وكيف يداري المرء حاسد نعمة ※ اذا كان لا يرضيه الا زوالها

لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله

اني حسدت فزاد الله في حسدي * لاعاش من كان يومًا غير محسود

لايحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والحلم او بالفضل والجود

عين الحسود اليك الدهر ناظرة * تبدي المساوي والاحسان تخفيه

اعطيت كل الناس من قبلي الرضا * الا الحسود فانه اعياني
لا ان لي ذنبا اليه علمته * الا تظاهر نعمة الرحمان
يطوي على حسد حشاه لان يرى * من حال مالي او لفضل بياني
ما ان ارى ترضيه الازلتي * وذهاب اموالي وقطع لساني

ان العرانين تلقاها محسدة * ولن ترى للئام الناس حسادا

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل * ذوالفضل يحسده ذووا التقصير

وما عجبت لدهر ذبت منه اسى * لكن عجبت لضد ذاب من حسد
تدور هامته غيظًا عليّ ولا * والله ما دار في فكري ولا خلدي

في المزاح

واياك يومًا ان تمازح جاهلًا * فتلقى الذي لاتشتهي حين تمزح

وان مزاح المرء في غير حينه * دليل على فرط الحماقة والجهل

افد طبعك المكدود بالهم راحة * براح وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن * بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

ودع الفكاهة بالمزاح فانه * يؤذي ويسقط من بها يتفكه

واياك اياك المزاح فانه * يطمع فيك الطفل والرجل النذلا

لا تمزحن الرجال ان مزحوا * لم ارقوما تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه * رب قول يسيل منه دم

في الشماتة

كل المصائب قد تمر على الفتى * وتهون غير شماتة الاعداء

بكيت فابكيت العواذل رحمة * فياويح من تبكي عليه العواذل

يرثى له الشامت مما به * ياويح من يرثى له الشامت

فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

وبكى العاذل لي من رحمة * فبكائي من بكاء العاذل

وحسبك من حادث بامره * ترى حاسديه له راحمينا

جميع فوائد الدنيا غرور * فلا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا * فان نوائب الدنيا تدور

وكان اصعب ما مر بي * شماتة الحاسد والعاذل

قد رق لي الحاسد مما راى * واخجلني من رقة الحاسد

وتجلدي للشامتين اريهم * اني لريب الدهر لا اتضعضع

في السوال والاستماحه والصفح وعدمه

فانجد كعادتك التي عودتنا * او لا فارشدنا الى من نذهب

ما اعتاض باذل وجهه بسواله * عوضا ولكن الغني بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته * رجح السوال وخف كل نوال

لموت الفتى خير من البخل للفتى * وللبخل خير من سوال بخيل

وللان حاجتنا اليك وانما * يدعى الطبيب لساعة الاوصاب

ترفق ايها المولى عليهم * فان الرفق بالجاني عتاب
وعين المخطئين هم وليسوا * باول معشر خطئوا فتابوا

اذا انت جازيت المسيء بفعله * ففعلك من فعل المسيء قريب

لئن جلت الاجرام مني وافظعت * فعفوك من جرمي اجل واوسع

وان كان ذنبي كل ذنب فانه * محى الذنب كل المحو من جاء تائبا

اتيت ذنبًا عظيمًا * وانت للعفو اهل
فان عفوت فمن * وان جزيت فعدل

فان جازيتني فالذنب مني * وان تغفر فانت به جدير

وان رايت غراب البين في شرك * فاذبح وكل ودم الافراخ في عنقي

قابلت جهلهم حلما ومغفرة * والعفو عن قدرة ضرب من الكرم

كل حلم اتي بغير اقتدار * حجة تلتجي اليها اللئام

البس اخاك على عيوبه * واستر وغط على ذنوبه

فاقبل العذر او فسامح * ان كنت اجرمت او جنيت

من كان يرجو عفو من هو فوقه * فليعف عن جرم الذي هو دونه

واذا ختم الله بغفرانه * فكل ما لاقيته سهل

لان جلت الاجرام مني واقطعت * فعفوك من جرمي اجل واوسع

وان اساء مسيء فليكن لك في * عروض زلته صفح وغفران

ان كان صدك قد اسا * فاحسن له كي تقهره
فاجل ما مدح الفتى * بالعفو عند المقدره

يا رب عفوًا فانت اهل * للعفو عني وان عصيت

ولا تريق ماء المحيا ولو * خولك المسئول ما في يديه

لنقل الصخر من قلل الجبال * احب الي من منن الرجال

وذقت مرارة الاشياء طرا * فما شيء امر من السوال

وما شيء باثقل وهو حق * على الاعناق من منن الرجال

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا * على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها * عليك وانظرها الى زمن اليسر

في كل حال انا العبد المسيء وانت السيد المحسن الاخلاق والشيم

ان كنت اذنبت ذنبا لست اعرفه * ما العفو الا لمن للذنب قد فعلا

في الشيب وايام الصبا والكبر

الشيب نبه ذا النهى فتنبها * ونهى الجهول فما استفاق ولا انتهى

وما شاب راسي من سنين تتابعت * علي ولكن شيبتني الوقايع

شاب راسي وما رايت مشيب الراس الا من فضل شيب الفواد

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته * ماذا يقول اذا عصر الشباب مضى
وقد تعوضت عن كل بمشبهه * فما وجدت لايام الصبا عوضا

فما لك غير وقت انت فيه * وان مر الزمان فلا يعود

ولكن الشباب اذا تولى * فجهل ان تروم له ارتدادا

وما ماضي الشباب بمسترد * ولا يوم يمر بمستعاد

ولذة عيش المرء قبل مشيبه * وقد فنيت نفس تولى شبابها

تولى الشباب كان لم يكن * وحل المشيب كان لم يزل
سقى الله ذاك وهذا معًا * فنعم المولي ونعم البدل

الشيب عنوان المنية * وهو تاريخ الكبر
فاذا رايت الشيب عم * الراس فالحذر الحذر

وما ان شبت في كبر ولكن * رايت من الاحبة ما اشابا

ولو اعتبرنا السن يوم العلا * رقي على ادم ابليس

ان الحيوة هي الصبا فاذا انقضى * عني فاني ميت لم يقبر

اذا فات منك الاطيبان فلا تبل * اذا جاءك اليوم الذي كنت تحذر

آلة العيش صحة وشباب * فاذا وليا عن المرء ولى

ضيف الم براسي غير محتشم * والسيف احسن فعلا منه باللمم
أبعدْ بعدتَ بياضاً لا بياض له * لانت اسود في عيني من الظلم

لكل شيء فقد تد عوض * وما لفقد الشباب من عوض

في تنهيض الهمة وضده

ولو ان السعادة بالتمني * جعلت منازلي فوق الثريا

واذا البلاد تغيرت عن حالها * فدع البلاد وبادر التحويلا
ليس المقام عليك فرضًا واجبًا * في بلدة تدع العزيز ذليلا

تنقل فلذات الهوى بالتنقل * ورد كل صافٍ لاتقف عند منهل
ففي الارض احباب وفيها مشارب * فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها * ولكن اخلاق الرجال تضيق

اذا لم يسالمك الزمان فحارب * وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن * نؤومًا فان الدهر ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة * شبا الحرب خير من قبول المظالم

اذا لم اجد في بلدة ما اريده * فعندي لاخرى عزمة وركاب

اذا كنت في دار يسوءك اهلها * ولم تك مكبولا بها فتحول

اذا لم يكن في الدار لي من احبه * فلا فرق بين الدار او سائر الارض

بعد المشقة نيل لذات العلى * لا يستلذ الغمض من لم يسهر

سأترك منزلي لابني تميم * والحق بالحجاز فاستريحا

فاقضوا مآربكم عجالا انما * اعماركم سفر من الاسفار

وطعم الموت في امر عظيم * كطعم الموت في امر حقير

من هاب اسباب المنايا ينلنه * ولو رام اسباب السماء بسلم

كن عقربا يخشى وصلا يتقى * عند القراع ليتقيك الارقم

من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور

من خاف من سكرة المنايا * لم يدر ما لذة الرقاد

فكل ماحلى حين تؤتى به * ولاتسال الشهد عن نحله

فقم ننهب اللذات قبل فواتها * ودعني من قول ابن حجر قفا نبك

انعم ولذ فللامور اواخر * ابدا اذا كانت لهن اوائل

فان كنت لا تسطيع دفع منيتي * فدعني ابادرها بما ملكت يدي

واياك تاخير السرور الى غد * فما يومنا هذا شبيه بامسه

ولا تضع فرصة السرور فما تد * ري ايوما تعيش ام دارا

خذ العيش وانعم من زمانك ماصفا * فما كل وقت دهرنا بمساعد

واغـنم الفـرصة في كل اوان * وتـوكل وعلى الله الضـمان

واجسر على فرص اللذات محتقرا * عظيم ذنبك ان الله غافره

انـمـا مدة الشباب نـهابا * فاغتنمها بنهب عيش هني
وتـوقـع من بعد ذلك حلما * مستمدا من الحليم العلي

وموت الفتى خير له من مقامه * بدار هوان بين واش وحاسد

اذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعدًا * فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمرا
هـمـا خـلتـان ثـروة او مـنية * لعلك ان تبقي بواحدة ذكـرا

ولا ترخ فعل الخير يوما الى غد * لعـل غدا ياتي وانت فـقيد

هي النفس ما حسنته فمحسن * لديها وما قبحته فمقبح

ومـا كنت ممن ادرك العز بالمنى * ولكن بـايـام اشبن الـنواصيا

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه * ومـركوبـه رجلاه والـثوب جلـده

منى ان تكن حقًا تكن احسن المنى * والا فـقد عشنا بـهـا زمـنـا رغـدا

ما كل من طلب المعالي نافذًا * فيـها ولا كل الرجـال فحـول

ليس التعلل بالامال من اربي * ولا القناعة بالاقلال من شيمي

لا تنتهي همة الفتى فاذا انقضى * وطر تـجـدد غـيـره في الـخـاطـر

لا يدرك المجد الاسيد فطن ٭ لما يشق على السادات فعال
لولا المشقة ساد الناس كلهم ٭ الجود يفقر والاقدام قتال

ما دام وعد الاماني غير منتجز ٭ فطول مكثك منسوب الى العجز

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ٭ ولا ينال العلى من قدم الحذرا
ومن اراد العلى عفوا بلا تعب ٭ قضى ولم يقض من ادراكها وطرا

لايبلغ المجد اقوام وان كرموا ٭ حتى يذلوا وان عزوا لاقوام

ان من يسال سوى الرحمن يكثر حارموه

المال يستر كل عيب في الفتى ٭ والمال يرفع كل وغد ساقط
فعليك بالاموال فاقصد جمعها ٭ واضرب بكتب العلم بطن الحائط

وما يدرك الحاجات مثل مثابر ٭ ولا عاق عنها النجح مثل توانى

لاتسع في الامر حتى تستعد له ٭ سعي بلا عدة قوس بلا وتر

اذا كنت لابد مستشرئا ٭ فمن اعظم التل فاستشرب

ومن لم يزح عن دربه الشوك قبل ان ٭ يطاه فلا يعتب اذا شاك رجاله

فهياك والامر الذي ان توسعت ٭ موارده ضاقت عليك المصادر

فانهض هديت الى ما رمته عجلا ٭ فالدهر عات وللتاخير افات

فان لم تنل مطلبا رمته * فليس عليك سوى الاجتهاد

انهاك انهاك لا الوك معذرة * عن نومة بين ناب الليث والظفر

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها * فمن علا زلقا عن غرة زلجا

اذا جانب اعياك فاعمد لجانب * فانك لاق في بلاد معولا

وما بعض الاقامة في ديار * يهان بها الفتى الا بلاء

قد يرزق الخافض المقيم وما * شد بعنس رحلا ولا قتبا
ويحرم المال ذو المطية والرحل * ومن لا يزال مغتربا

لا تحسب المجد تمرا انت آكله * لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

ولا تبعث رسولا في مهم * فما للنفس ناصحة سواها

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له احد

من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور

اذا اعجبتك خصال امرء * فكنه تكن مثلما يعجبك
فليس على المجد من حاجب * اذا جئته زايرا يحجبك

اذا لم تستطع شئا فدعه ※ وجاوزه الى ما تستطيع

لا تترك الحزم في امر هممت به ※ فان سلمت فما في الحزم من باس
العجز ضر وما في الحزم من ضرر ※ واحزم الحزم سوء الظن بالناس

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ※ فكن طالبًا في الناس اعلا المراتب

ومن رعى غنما في ارض مسبعة ※ ونام عنها تولى رعيها الاسد

قلقل ركابك في الفلا ※ ودع الغواني للقصور
فمحالفوا اوطانهم ※ امثال سكان القبور

والمرء ليس ببالغ في ارضه ※ كالصقر ليس بصائد في وكره

وجب البلاد فايها ※ ارضاك فاختره وطن
واعلم بان الحر في ※ اوطانه يلقى الغبن

وما تحلو مجاني العز يوما ※ اذا لم تجنها سمر العوالي

اهجر محل السوء لا تقطن به ※ واذا نبا بك منزل فتحول

ولكم وجدت الموت حلوا ※ مذ وجدت الذل مرا

كم منزل في الارض يالفه الفتى ✽ وحنينه ابدا لاول منزل

واذا كانت النفوس كبارا ✽ تعبت في مرادها الاجسام

اذا خانك الدهر فكن لائذا ✽ بالبيد والظلماء والعيس

ولا تكن عبد المنى فالمنى ✽ رؤس اموال المفاليس

وما طلب المعيشة في التمني ✽ ولكن الق دلوك في الدلاء

فان مقادر الرحمن تجري ✽ بارزاق العباد من السماء

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا ✽ فلا راي للمضطر الا ركوبها

ليس الرحيل الى كسب العلا سفرا ✽ بل المقام على ذل هو السفر

بقدر الكد تكتسب المعالي ✽ ومن طلب العلا سهر الليالي

تروم العز ثم تنام ليلا ✽ يغوص البحر من طلب اللآلي

ارحل فارض الله واسعة الفلا ✽ طولا وعرضا شرقها والمغرب

لا تطلبن معيشة بمذلة ✽ وارفع بنفسك عن دني المطلب

واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى ✽ عن كل ذي دنس كجلد الاجرب

فليرجعن اليك رزقك كله ✽ لو كان ابعد من محل الكوكب

وصد النسور فان تعذ ❊ رصيدها فاقنع بريشه

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه ❊ ويقضي الله العرش ما كان قاضيا

ومن ظن ان الرزق ياتي بقوة ❊ لقد ظن في شيء امر من الكفر
ولو كانت الارزاق تاتي بقوة ❊ لما رزق العصفور شيئًا مع النسر

ان التاني في المقاصد حكمة ❊ وخلافه قد افسد الاشياء

قد يدرك المتاني بعض حاجته ❊ وقد يكون مع المستعجل الزلل

وربما فات بعض القوم امرهم ❊ مع التاني وكان الحزم لو عجلوا

وما كل وان في الطلاب بمخطئ ❊ ولا كل ماض في الامور بصائب

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى ❊ ما كان يبقى في البرية جاهل
فاجهد ولا تكسل ولا تك غافلا ❊ فندامة العقبى لمن يتكاسل

ارى العنقاء تكبر ان تصادا ❊ فعاند من تطيق له عنادا

وكم ضر امرءا امرٌ ❊ توهم انه ينفع

تريدين لقيان المعالي رخيصة ❊ ولابد دون الشهد من ابر النحل

لاتنظرن الى ذوى السمال المؤثل والرياش
وانظر لمن قد كان دونك او نظيرك في المعاش

قميص من القطن من حلة ❊ وشربة ماء قراح وقوت
ينال به المرء ما يرتجي ❊ وهذا كثير على من يموت

لقرب الدار في الاقتار خير ❊ من العيش الموسع في اغتراب

قد ينعش الظمآن بالة ريقه ❊ ويغص بالماء الكثير ويشرق

ياصاح اقنع بالذي اوتيته ❊ ان كنت لاترضى لنفسك ذلها
واعلم بان الله جل جلاله ❊ لم يخلق الدنيا لاجلك كلها

لاتطمع النفس في ما لست تملكه ❊ ان المطامع مقرون بها الوجل

في الغنى والفقر

وما اموالنا الا عوار ❊ سياخذها المعير من المعار

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ❊ واقبح الكفر والافلاس بالرجل

جروح الليالي ما لهن طبيب ❊ وعيش الفتى بالفقر ليس يطيب

الفقر يذري باقوام ذوي حسب * وقد يسود غير السيد المال

لعمرك ان المال قد يجعل الفتى * سنيا وان الفقر بالمرء قد يزري

وما رفع النفس الدنية كالغنى * ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

واذا رايت صعوبة في مطلب * فاحمل صعوبته على الدينار

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى * وان الغنى يخشى عليه من الفقر

لا ترهبن الفقر ان عشت في غد * لكل غد رزق من الله واجد

وقد يحرم المال الفتى وهو عاقل * ويعطى الفتى مالا وليس له عقل

وقفت وقوف الشك ثم استمر بي * يقين بان الموت خير من الفقر

وقايلة تخشى علي من الردى * وللموت خير من حيوة على عسر

وقد تغدر الدنيا فيضحى غنيها * فقيرا ويثري بعد بوس فقيرها

واحق خلق الله بالهم امرؤ * له همة يبلى بعيش ضيق

غالبت كل شديدة فغلبتها * والفقر غالبني فاصبح غالبي

ان ابده افضح وان لم ابده * اقتل فقبح وجهه من صاحب

ومن كنت محتاجا اليه فانه ❊ اميرك تحقيقا وانت أسيره
ومن كنت عنه في غناء وعفة ❊ ولو ملك الدنيا فانت اميره

رب عالم اضاعه عدم الما   ل وجهول غطى عليه النعيم

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ❊ ولامال في الدنيا لمن قل مجده

صلاح الحال والاعمال مال ❊ ومهما ساءَ مال ساءَ حال

يكرم المرءُ وان ❊ املق اقصاه بنوه

يغطي عيوب المرء كثرة ماله ❊ يصدّق في ما قال وهو كذوب
ويزري بعقل المرء قلة ماله ❊ يحمقه الاقوام وهو لبيب

خذ القناعة من دنياك وارض بها ❊ واجعل نصيبك منها راحة البدن

ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل ❊ حزينا على الدنيا رهين غبونها

اذا شئت ان تحيى سعيدا فلاتكن ❊ على حالة الا رضيت بدونها

اذا منعتك اثمار المعالي ❊ جناها الغض فاقنع بالشميم

مثل الرزق الذي تطلبه ❊ مثل الظل الذي يمشي معك
انت لاتدركه متبعا ❊ واذا وليت عنه تبعك

للبس عباءة وتقر عيني ❊ احب الي من لبس الشفوف

لبست صروف الدهر كهلاً وناشياً ❊ وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم ار بعد الدين خيرًا من الغنى ❊ ولم ار بعد الكفر شرًا من الفقر

ولايساوي درهما واحدا ❊ من لم يكن في كيسه درهم

قد قال قوم بغير علم ❊ ما المرء الا باصغريه
فقلت قول امرءٍ عليم ❊ ما المرء الا بدرهميه

اجلك قوم حين صرت الى الغنى ❊ وكل غني في القلوب جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى ❊ عشية يقري او غداة ينيل

غنى النفس ما يكفيك عن سد خلة ❊ فان زاد شيئًا عاد ذاك الغنى فقرا

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ❊ ولكن احاظ قسمت وجدود

حيوة بلا مال حيوة ذميمة ❊ وعلم بلا جاه كلام مضيع

لحا الله دهرًا احوجتنا صروفه ❊ الى من يكن يسوى ومن لم يكن يسوى

اذا قل مال المرء قل بهاوه ❊ وضاقت عليه ارضه وسماوه

فللموت خير من حيوة يرى بها ❊ على الحر بالاقلال وسم هوان

وما رفع النفس الدنية كالغنى ❊ ولا وضع الفس الشريفة كالفقر

الا لعن الله الخصاصة والفقرا ❊ فان سواد المرء بينهما يطرا

المال في الغربة اوطان * والفقر في الاوطان احزان

اتحرمنا يارب بالحلم والنهى * وترزق قوما بالسفاهة والجهل

والله ما الانسان في اهله * اذا ابتلي بالفقر الا غريب
يمر بين الناس مستخفيا * وان خلى يبكي بدمع صبيب

الفقر في اوطاننا غربة * والمال في الغربة اوطان

اذا ابصرت ذا فضل فقيرا * فلا تعجب لفقر في يديه
فقد قال النبي مقال صدق * ذكاء المرء محسوب عليه

في القناعة وضدها

وكن مستغنيا بالله واقنع * بما يولي اليك من العطاء

علىم يسعى الحريص في طلب الرز * ق بطول الرواح والدلج
يا قارع الباب رب مجتهد * قد ادمن القرع ثم لم يلج

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع
عليك بالقصد في ما انت فاعله * ان التخلق ياتي دونه الخلق

ولم يتاخر من يريد تقدما * ولم يتقدم من يريد تاخرا
ولم اجد الانسان الا ابن سعيه * فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا

وكم طالب امرا وفيه حمامه * وسائرة تسعى الى ما يضيرها

يا سالكا بين القواضب والقنا * اني اشم عليك رائحة الدم

اذا ما اراد الله اهلاك نملة * اطال جناحيها فسيقت الى العطب

لن تنال العلم حتى * تتعب النفس الكريمه

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته * الفيته بسهام الرزق قد فلجا

نزداد هما كلما ازددنا غنى * والفقر كل الفقر في الاكثار
ما زاد فوق الزاد خلف ضائعًا * في حادث او وارث او عار

في العقل والعلم وضديهما

والراي يدرك ما يعيى الحسام به * اذا الزمان بذيل الفتنة التثما

يعد رفيع القوم من كان عاقلا * وان لم يكن في قومه بنسيب
فان حل ارضا عاش فيها بعقله * وما عاقل في بلدة بغريب

وكم من كبير القوم لا عقل عنده * صغير اذا دارت عليه الدوائر
وكم من صغير السن حاز بعقله * وتدبيره ما لم تنله الاكابر

وما هو الا المسك عند ذوي الحجى * يضوع وعند الجاهلين يضيع

في الدهر كن حذقا وافتح له حدقا ❊ ليس الذي عقل الاشيا كمن جهلا

والفتى الحاذق الاريب اذا ما ❊ خانه الدهر لم يخنه عزاء

امور يضحك السفهاء منها ❊ ويخشى من عواقبها اللبيب

ان لم يكن رشد الفتى نافعا ❊ فغيه انفع من رشده

ولربما اعتضد الحكيم بجاهل ❊ لا خير في يمنى بغير يسار

ومن البلية نصح من لايرعوى ❊ من جهله وخطاب من لايفهم

فقم بعلم ولاتطلب به بدلا ❊ فالناس موتى واهل العلم احياء

ليس الجمال باثواب تزينها ❊ بل الجمال جمال العلم والادب

وماعظم الرجال لهم بفخر ❊ ولكن فخرهم كرم وخير

واذا الحلم لم يكن في طباع ❊ لم يحلم تقدم الميلاد

والعلم مصلحة النفوس فان يكن ❊ لانفع فيه فالجهالة انفع

الم تر ان العقل زين لاهله ❊ ولكن تمام العقل طول التجارب

ليس في الكتب والدفاتر علم ❊ انما العلم في صدور الرجال

لاتنقل اصلي وفصلي ابدا ❊ انما اصل الفتى ما قد حصل

ويفخرون باجداد لهم سلفوا * نعم الجدود ولكن بئس ماخلفوا

كن ابن من شئت واكتسب ادبا * يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان ابي

تعلم قوام الخط ياذا التادب * فما الخط الا زينة المتادب

تغابيت عن قوم فظنوا غباوة * بمفرق اغبانا حصى وتراب

ولو جاز حكمي في الغابرين * وعدلت اقسام هذا الورى
لسميت بعض النساء الرجال * وسميت بعض الرجال النسا

وما كل من هز الحسام بضارب * ولا كل من اجرى اليراع بكاتب

كلام اكثر من تلقى ومنظره * مما يشق على الاسماع والحدق

ولم ار امثال الرجال تفاوتوا * لدى الفضل حتى عد الف بواحد

كبر على العقل ياخليلي * ومل الى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعش بخير * فالسعد في طالع البهائم

تحامق مع النوكى اذا ما لقيتهم * ولا تلقهم بالعقل ان كنت ذا عقل
وخلط اذا لاقيت يوما مخلطا * يخلط في قول صحيح وفي فعل
فاني رايت المرء يشقى بعقله * كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

في الوداع والفراق والبعاد والتراسل والسلو

ودعتكم وثناءي لايودعكم * وسرت عنكم وبقيا الود ما برحت

صدني عن حلاوة التشييع * اجتنابي مرارة التوديع
لايفي انس ذا بوحشة هذا * فرايت الصواب ترك الجميع

اوحشتمونا وعز الصبر بعدكم * يا من يعز علينا ان نفارقهم

يا من يعز علينا ان نفارقهم * وجداننا كل شيء بعدكم عدم

اشكو الى الله ما لاقيت من حرق * يوم الفراق وما قاسيت من الم
لو لم يكن في جناني رسم صورتكم * وفي لساني ثناكم ذبت من ندمي

ماذا الوداع وداع الوامق الكمد * هذا الوداع وداع الروح للجسد

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * الا تفارقهم فالراحلون هم

اخذتم فوادي وهو بعضي فما الذي * يضركم لو كان عندكم الكل

سامضي والسلام عليك مني * مغيبي ليلتي وغدا ايابي

لاتنكرن رحيلي عنك في عجل * فانني لرحيلي غير مختار
وربما فارق الانسان مهجته * يوم الوغا غير قال خشية العار

اني ارتحلت وذكركم ابدا على ⁂ طول المدى ماءي النمير وزادي

ولو لم الق غيرك في اغترابي ⁂ لكان لقاوك الحظ الجزيلا

واذا القلوب تآلفت ⁂ قربت وان طال المدى

وكل مصيبات الزمان وجدتها ⁂ سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

وما احدث الناي المفرق بيننا ⁂ سلوا ولا طول اجتماع تقاليا
كان لم يكن بين اذا كان بعده ⁂ تلاق ولكن لا اخال التلاقيا

يطول اليوم لا القاك فيه ⁂ ويوم نلتقي فيه قصير

وما هجرتك النفس انك عندها ⁂ قليل ولكن قل منك نصيبها

اي يوم سررتني بوصال ⁂ لم ترعني ثلثة بصدود

غدر الزمان بنا ففرق شملنا ⁂ والقلب من انس المودة ما خلا

ولو كنت اسطيع الزيارة زرتكم ⁂ ولكن عذري في التاخر واضح

وقفت على ما جاءني من كتابكم ⁂ فكان لالام القلوب مداويا
فهيج بي شوقي وما كان كامنا ⁂ واذكرني عهدا وما كنت ناسيا

لاتحسبوا نايكم عنا يغيرنا ⁂ ان طالما غير الناي المحبينا

اراكم بقلبي من بلاد بعيدة ‌‌٭ تراكم ترونا بالقلوب على البعد
ولست الذ العيش حتى اراكم ٭ ولوكنت في الفردوس او جنة الخلد

ما حل بي كبعادي عنكمُ وجل ٭ والبين اعظم ما يبلى به الرجل

قال الطبيب لقومي حين جس يدي ٭ هذا فتاكم ورب البيت مسحور
فقلت ويحك قد قاربت في صفتي ٭ غير الصواب فهلا قلت مهجور

ولاخير في الدنيا ولا راحة بها ٭ اذا ما شمال فارقتها يمينها

ولقد عجبت لمن نات احبابه ٭ انى يعيش وزاد بي تعجابي

ابكى فراقهم عيني فارّقها ٭ ان التفرق للمشتاق بَكّاء

اقام ببلدة ورحلت عنها ٭ كلانا بعد صاحبه غريب

اقل الناس في الدنيا سرورًا ٭ محب قد نأى عنه الحبيب

اذا أنت لم توثق بما صنع النوى ٭ باهل الهوى فافقد حبيبًا وجرب

وحياتكم مازلت مذ فارقتكم ٭ مترقبًا اخباركم متطلعا
منوا بها كرمًا على فانها ٭ من اعظم الاشياء عندي موقعا

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ٭ لها المنايا الى ارواحنا سبلا

ولو حملت صم الجبال الذي بنا ٭ غداة افترقنا اوشكت تتصدع

وان الذ القرب ما قبله نوى ۞ واحلا وصال ما تقدمه صد

فعسى لماضي عيشنا بلقاكم ۞ من عودة محمودة ورجوع

زعموا ان من تباعد يسلو ۞ ولقد زادني التباعد وجدا

وما كان هذا البين مني بخاطري ۞ ولكن قضاء الله للمرء غالب

احبابنا ان غبت عنكم وكان لي ۞ الى غير مغناكم براح والمام
فما عن رضى كانت سليمى بديلة ۞ بليلى ولكن للضرورة احكام

واني وان اخرت عنكم رسايلي ۞ لعذر فاني في المودة اول

تمنيتها بالرقمتين ودارها ۞ بوادي الغضا يا بعد ما اتمناه

لنا قدرة في دفع كل ملمة ۞ تلم بنا الا النوى والتهاجر

ابزعمكم انا يغيرنا النوى ۞ فوحقكم ما زال عنكم عهدنا

كتبت ولو قدرت هوى وشوقا ۞ لكنت اليك سطرا في الكتاب

وما كنتمُ تعرفون الجفا ۞ على سوء بختي تعلمتمُ

فلا والذي عافاكمُ وابتلى بكم ۞ فوادي ما اجتاز السلو ببالي

ولما سطرت الطرس ناداه ناظري ۞ سامحوك من فيض المدامع بالوبل
كلانا سواد في بياض فما الذي ۞ خصصت به حتى تشاهله قبلي

اطالب نفسي بالتصبر عنكم ۞ واول ما افقدت بعدكم صبري

ان تغب عن لحاظ عيني فللقلب لحاظ سريعة الادراك

لاتكن ناسيا لعهدي فاني ۞ لست ما عشت للعهود بناس
قس ضميري على ضميرك في الود ۞ فان الوداد علم قياسي
واعتمد موقنا على صدق حبي ۞ لا على ما يضمه قرطاسي

نلت من ودك الجميل انتصافي ۞ حيث من ساير القذى انت صافي
وتيقنت مذ اذنت لكتبي ۞ ان توافي بان لي انت وافي

قد حارب الصبر والسلوان بعدكم ۞ قلبي وصالح طرفي الدمع والارق

لله أيام نعمنا بها ۞ ما كان اسناها واهناها
غابت فلم يبق لنا بعدها ۞ شيء سوى ان نتمناها

لو حار مرتاد المنية ما راى ۞ الا الفراق على النفوس دليلا

يا غايبا بوصاله وكتابه ۞ هل يرتجى من غيبتيك إياب

شكى الم الفراق الناس قبلي ۞ وروع بالنوى حي وميت
واما مثلما ضمنت ضلوعي ۞ فاني لاسمعت ولارايت

ياطول شوقي اذا كان الرحيل غدا ۞ لا فرق الله في ما بيننا ابدا

حكم الزمان بفرقتي وبعادي ۞ عمن احب ولم يكن بمرادي

فوالله ما فارقتكم بارادتي ۞ ولكن تصاريف الزمان عجيب

وحق الهوى ماغير البعد عهدكم ۞ وما انا ممن للعهود يخون
وعندي من الاشواق ما لو شرحته ۞ لدى الناس قالوا قد عراه جنون

لو فارق الحجر القاسي احبته ۞ لذاب من حر نار الفرقة الحجر

لا كان في الدهر يوما لا اراك به ۞ ولا بدت فيه شمس لا ولا قمر

سهرت بعد رحيلي وحشة لكمُ ۞ ثم استمر مريري وارعوى الوسن

شوقي اليك نفى لذيذ هجوعي ۞ فارقتني فاقام بين ضلوعي

اسرب القطا هل من يعير جناحه ۞ لعلي الى من قد هويت اطير

فياليت ما بيني وبين احبتي ۞ من البعد ما بيني وبين النوائب

ولو انني اصبحت في كل نعمة ۞ وكانت لي الدنيا وملك الاكاسره
لما سويت عندي جناح بعوضة ۞ اذا لم تكن عيني لشخصك ناظره

ودخلت دارهم اسايل عنهم ۞ والدار خالية المنازل بلقع

لا تحسبوا ذا البعد غيرني ۞ فالبعد غير مغير عهدي

مهما نسيتم عهودا بيننا عقدت ۞ فاننا لم نكن للعهد ناسينا

فانا المقيم على العهود ولم احل ۞ وعلى محبتكم اموت واحشر

لما ختمت كتابي بعد ما ملئت * احشاؤه بسلام ظلت اكتبه
قبلته وسرادي ان اقبلة * وصول لثم الى ايد تقلبه

وافى كتابك فاسترحت للفظة * ووجدت فيه شفاء قلبي المكمد
وطفقت انظر في خلال سطوره * نظر المريض الى وجوه العود

حبيب ليس يعدله حبيب * وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي * وعن قلبي هواه لا يغيب

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما * يظنان كل الظن ان لاتلاقيا

يا هل ترى الايام تجمع شملنا * ونفوز منها بالمسرة واللقا

عسى يستجيب لنا فيجمع شملنا * والله رب العالمين قدير

ومصبر للصب قلت له وهل * صبر لمن عنه الحبيب مغيب
تالله ان الصبر بعد فراقهم * ما لذ لي فالصبر كيف يطيب

تسليت طرا عنكم بعد بينكم * بذكراكم حتى كانكم عندي

فاني وان غبتم وشط مزاركم * مقيم على حبيك لن اتغيرا
ودادك في قلبي وذكرك في فمي * وشخصك لم يبرح لعيني مصورا

ما كل ما في القلب يودعه الفتى * كتابا ولا يامن عليه رسول
ولكننا ان قدر الله نلتقي * واشكو الذي في خاطري واقول

وفي الفؤاد احاديث مخباة ۞ حتى اراك واحوال واخبار

تمنيت من اهوى فلما لقيته ۞ ذهلت ولم املك لسانا ولاطرفا
وقد كان في قلبي حروفا كثيرة ۞ فلما التقينا ما نطقت ولاحرفا

واذا دنو الدار لم يك نافعا ۞ فالبعد خير من دنو الدار

محب اذا ما بان عنه حبيبه ۞ فليس له الا الكابة والصبر
فظاهره سقم وباطنه جوى ۞ واوله ذكر واخره فكر

ارى اثاركم فاذوب شوقا ۞ واسكب في مواطنكم دموعي
واسال من بفرقتكم رماني ۞ يمن علي منكم بالرجوع

في الوداد والعشق والشوق

ولي واحد ما لي من الناس غيره ۞ ارى انه الدنيا وان قلت واحد

وكم في الناس من حسن ولكن ۞ الذ العيش ما تهوى القلوب

وكم في العرس ابهى من عروس ۞ ولكن للعروس الحظ ساعد

يا سائلي عنه اذ قد جئت امدحه ۞ هذا هو الرجل العاري من العار

وهبني قلت هذا الصبح ليل ۞ ايعمى العالمون عن الضياء

ومنا مثلما تشكو فصبرا لعلنا * نرى فرجا يشفي القلوب قريبا

ما كان اقصر ليلنا ونهارنا * وكذاك ايام السرور قصار

سروري ان اراك وان تراني * ولا يناى مكانك عن مكاني

كل جزء من محاسنه * مرسل من حسنه مثلا

فقلت يا من غدا جاهلا * بحال اهل العشق كالمستريب
علامة العاشق في عشقه * سكوته عند لقاء الحبيب

قلوب العاشقين لها عيون * ترى ما لا يرى بالناظرين

وامر ما لاقيت من الم الهوى * قرب الحبيب وما اليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول

يا هاجرين بلا ذنب ولاسبب * قطعتم بسيوف الهجر اوصالي
ان كان يوسف اوصى بالجمال لكم * فان يعقوب بالاحزان اوصى لي

واذا المليح اتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع

ولي كبد مقروحة من يبيعني * بها كبدا ليست بذات قروح
اباها علي الناس لا يشترونها * ومن يشتري ذا علة بصحيح

والله لو حاولت وصف صبابتي * فني الزمان وكلت الاقلام

قد كنت ازهد في مودة راغب ٭ حتى بليت برغبة في زاهد

يتزين النادي بحسن حديثهم ٭ كتزين الهالات بالاقمار

ان كان هم شاركوني في محبتكم ٭ فالماء يشرب منه الكلب والاسد

اتاني هواكم قبل ان اعرف الهوى ٭ فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ومن اين الفى بعد سبعين حجة ٭ رفيقا كمن راضعته قهوة الصبا

لي في هواك سريرة ٭ والله اعلم بالسراير

فان قليل الحب بالعقل صالح ٭ وان كثير الحب بالجهل فاسد

ما فيه من عيب سوى ٭ فتور عينيه فقط

على انني راض بان احمل الهوى ٭ واخلص منه لا عليّ ولا ليا

تعس القياس فللغرام قضية ٭ ليست على نهج الحجى تنقاد
منها بقاء الشوق وهو بزعمهم ٭ عرض وتفنى دونه الاجساد

اذني لقد سبقت في عشقكم بصري ٭ والاذن تعشق قبل العين احيانا

العشق اول ما يكون مجاجة ٭ فاذا تحكم صار بحرا واسعا

والعشق تعنو له الشجعان صاغرة ٭ قهرا ويسلب قلب الحاذق الفهم

جننا بليلى وهي جنت بغيرنا ❊ واخرى بنا مجنونة لا نريدها

ثلاثة للمرء يذهبن الحزن ❊ الماء والخضرة والوجه الحسن

فوالله اني لست اجحد حبهم ❊ وشر الورى من كان شيمته الجحد

يذكرنيك الخير والشر كله ❊ وقيل الخنا والحلم والعلم والجهل
فالقاك عن مكروهها متنزها ❊ والقاك في محبوبها ولك الفضل

ما علموني احباءي مقاطعة ❊ بل علموني اذا قاطعتهم يصلوا

وان لم افزحقا اليك بنسبة ❊ لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي

فمن قال ان الحب فيه حلاوة ❊ ففي الحب ايام امر من الصبر

فان تنظروه تنكروه لسقمه ❊ كانكم والله لا تعرفونه

تجنبت ابناء الزمان باسرهم ❊ مع الاهل والدنيا وملت اليكم
فما كان ظني فيكم يا احبتي ❊ بانكم حالا بذي الهجر تحكموا

كل شيء من المحبوب يعجبني ❊ حتى الاسايا اراها منه احسانا

ابى القلب ان يهوى سواكم من الورى ❊ ولو كنتم في وده كيف كنتم

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ❊ ملأتم انفس الاعداء ارهابا

كفى بجسمي نحولا انني رجل ❊ لولا مخاطبتي اياك لم ترني

من يدعي عشقاً ولم يطق الهوى * دعواه في شرع المحبة باطل

وما كل ذي هجر يلام هجره * ولا كل معشوق يلذ به الوجد

ليس في العاشقين اقنع مني * انا ارضى بنظرة من بعيد

لقد لصقت محبتكم بقلبي * لصوق الخمر بالماء الزلال

سعدت حظوظي ان رضوني عبدهم * والفخر لي اني اليهم انسب

اعاتبكم على ما كان منكم * عتابا ينقضي والود باقي

اسرت بحبه وغدا طليقا * فيا ويح الاسير من الطليق

بكم فيض اجفاني غيوث هواطل * وترداد انفاسي رياح لوافح

لو قيل لي ماذا تحب وما الذي * تهواه منه لقلت ما هو آمري

طفح السرور علي حتى انه * من عظم ما قد سرني ابكاني

وكل اذى في الحب منك اذا بدا * جعلت له شكري مكان شكيتي

من كان باطنه ماوى سواك فلا * تسر لحاجته اياك اياكا

ولا تكثرن على صاحب * فما مل قط سوى الواصل

غب وزر غبا تزد حبا فمن * اكثر الترداد اضناه الملل

اذا حققت من رجل ودادا * فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تظهر كل يوم * ولاتك في زيارته هلالا

ان كنت عن حق الوفاء مقصرا * فالفضل في انصاف من لا ينصف

صفت مثلما تصفو المدام خلاله * ورقت كما رق النسيم شمآئله

ابدوا جفاء واعراضا فقلت لهم * اذنبت ذنبا فقالوا ذنبك العدم

ولما ان تلاقينا بكينا * بكاء القرب من بعد التناءي

ارى ماء وبي عطش شديد * ولكن لا سبيل الى الورود

فاق حبي كل الملاح كمالا * هكذا هكذا والا فلا لا

ان الحبيب وانت ذاك هو الذي * مع تيهه يحنو على عشاقه
وكذا الرئيس وانت اكبر جنسه * من فاض في الخدام من ارزاقه

ملات حشاشتي شوقًا وحبا * فان ترم الزيادة هات قلبا

تعلمت اسباب الرضى خوف سخطها * وعلمها حبي لها كيف تغضب
يصد وادنو بالمودة جاهدا * ويبعد عني بالوصال واقرب
وعندي له العتبى على كل حالة * فما منه لي بد ولا عنه مذهب

شيب راسي وذلني ونحولي * ودموعي على هواك شهودي

كتمت هواهم في الصدر مني * ولكن الدموع على نمت

فما الحب الا زفرة بعد زفرة * وحر على الاحشاء ليس له برد

اهابك اجلالا وما فيك قدرة * علي ولكن ملء عين حبيبها

كان الثريا علقت في جبينه * وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر

ان المحبة سرها عجب * تلقى عليك وما لها سبب

تهتك وبح بالعشق جهرا فقلما * يطيب الهوى الا لمنهتك الستر

ظهر الهوى وتهتكت استاره * والحب خير سبيله اظهاره

ان ما قل منك يكثر عندي * وقليل ممن يحب كثير

قليل منك يرضيني ولكن * قليلك لا يقال له قليل

وليس الذي يجري من العين ماءها * ولكنها روحي تذوب فتقطر

تذلل لها واخضع على القرب والنوى * فما عاشق من لا يذل ويخضع

كن اذا احببت عبدا * للذي تهوى مطيعا

فلا تنكروا مني خضوعا ترونه * فما انا في شيء سوى الحب خاضع

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * وان كنت مظلوما فقل انا ظالم

ضنىً في الهوى كالسم في الشهد كامن * لذذت به جهلا وفي اللذة الحتف

وما صبابة مشتاق على امل * من اللقاء كمشتاق بلا امل

تقولين ما في الناس مثلك عاشق * جدي مثل من احببته تجدي مثلي

واذا سحابة صد حب ابرقت * تركت حلاوة كل حب علقما

شكوت فقالت كل هذا تبرما * بحبي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت لشدما * صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
وادنو فتقصيني وابعد طالبا * رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها * وتضجر من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها * اشيروا بها واستوجبوا الاجر من ربي

فعاذلي مذ رآني * بكى عليّ ولامك

قد براني الشوق حتى * كدت من وجدي اذوب

شوقي اليك شديد * كما علمت وازيد
وكيف انكر شيئاً * به ضميرك يشهد

لاتسل في الحب غيري * انا في الحب امام
كل نار غير نار الحب برد وسلام

ما مثل شوقي شيء * حتى اقول كانه
وانه لشديد * كما علمت وانه

م بعتكم مهجتي الا بوصلكم * ولا اسلمها الا يدًا بيد

اشكو الذين اذاقوني مودتهم * حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا

ولم يعرف حرارة ما اعاني * سوى قلب كواه ما كواني

في الوشاة والعذال

دع الوشاة وما قالوا وما نقلوا * بيني وبينكم ما ليس ينفصل

اجد الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوم

ظن العذول بان عذلي ينفع * قل ما تشا فعلي ان لا اسمع

حبي بلومك يا عذول يزيد * فاستبق سهمك فالرمي بعيد

وظن ما شئت بنا * فالحب يحلو بالتهم

وعذلت اهل العشق حتى ذقته * فعجبت كيف يموت من لا يعشق

يا من يلوم على الهوى اهل الهوى * هل تستطيع صلاح قلب فاسد

امن اجل واش كاشح بنميمة * مشى بيننا صدقته لم تكذب

لا تسمعن من العذول نميمة ❊ فكلامه ضرب من الهذيان
لا يثبت الحق المبين لحاكم ❊ في الشرع حتى ينطق الخصمان

واذا تآلفت القلوب لبعضها ❊ فالناس تضرب في حديد بارد

حب لم تغيره الليالي ❊ محال ان يغيره العذول

يا ملزمي بذنوب ما احطت بها ❊ علما ولا خطرت يوما على فكري
صدقت في اباطيل الظنون وكم ❊ كذبت فيك يقين السمع والبصر

دعني اكابد لوعتي واعاني ❊ اين الطليق من الاسير العاني

فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا ❊ بجسمي من قول الوشاة كلوم

يا عاذل العاشقين دع عصبة ❊ اضلها الله كيف تهديها

كان رقيبا منك سد مسامعي ❊ عن العذل حتى ليس يدخلها عذل

كل من يدعي المحبة فيكم ❊ ويهاب الملام فهو ملوم

قال لي عودي غداة اتوني ❊ ما الذي تشتهيه واجتهدوا بي
قلت مقلى فيه لسان وشاة ❊ قطعوه فيه بصنع عجيب
واضيفت اليه كبد حسود ❊ فقيت فوقها عيون رقيب

اذا علم العدا عنك انتقالي ❊ فخذ ماشئت من قيل وقال

في النساء

اعص النساءَ فتلك الطاعة الحسنه ✽ فلن يفوز فتى يعطي النسا رسنه

لا تأمن الانثى زمانك كله ✽ كلا وان حلفت يمينا تكذب
يغريك طيب حديثها وكلامها ✽ واذا سطت فهي الصقيل الاشطب

رايت الشر في الدنيا كثيرا ✽ واعظم محنة شر النساءِ
انا اوصيك لاتركن لانثى ✽ ولو قالت نزلت من السماءِ

اذا رايت امورا ✽ منها الفواد تفتت
فتش عليها تجدها ✽ من النساءِ تاتت

نعم العيون الفاتكات قواتل ✽ ولكن سهام الله منها اقتل

لا تجهلن متعاميا فلانه ✽ شر من الاعمى عمى المتعامي

كل الرجال وان تعفف جهده ✽ لا بد ان بنظرة سيخون

واطراق طرف العين ليس بنافع ✽ اذا كان طرف القلب ليس بمطروق

نصحتك علما بالهوى والذي ارى ✽ مخالفتي فاختر لنفسك مايحلو

وضعيفة فمتى اصابت قدرة ✽ فتكت كذلك قدرة الضعفاء

ان المليحة من كانت محاسنها * من صنعة الله لا من صنعة البشر

لها في زوايا الوجه تسع معايب * فواحدة منهن تبدي جهنما
فوجه شنيع ثم ذات قبيحة * كصورة خنزير تراه مزمزما

ومنتظر الموعود منهن كالذي * يومل يوما ان تلين الجنادل

فان حقدت لم يبق في قلبها رضى * وان رضيت لم يبق في قلبها حقد
كذلك اخلاق النساء وربما * يضل بها الهادي ويخفى بها الرشد

وانا الذي اجتلب المنية طرفه * فمن المطالب والقتيل القاتل

ومن خبر الغواني فالغواني * ضياء في بواطنه ظلام

وان تسالوني بالنساء فانني * خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله * فليس له في ودهن نصيب

وكم نار شر احرقت كبد الورى * ولم يك الا مكرهن لها اصلا

اذا لم يكن في منزل المرء حرة * تدبره ضاعت مصالح داره

في الخمرة

اذا فقيه نهى عنها وحرمها * فاشرب على راي قسيس وشماس
وما غرني فيها واعرف اثمها * سوى قوله فيها منافع للناس

كل شيءٍ من الدماءِ حرام * شربه ماخلا دم العنقود

من جعل الخمر شفاء له * فلا شفاه الله من علته

عجبت لعاصريها كيف ماتوا * وقد تركوا لنا ماء الحيوة

وقالوا شربت الاثم كلا وانما * شربت التي في تركها عندي الاثم
فما سكنت والهم يومًا بموضع * كذلك لم يسكن مع النغم الغم

تالله ماالكميا في غيرها وجدت * وكل ما قيل في ابوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن * يعود في الحين افراحا وينقلب

لولا كبار كئوسها * ماكنت من اهل الكبائر

رشد وحكم

عن المرءِ لاتسال وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي

لاتجعلن دليل المرءِ صورته * كم منظر حسن في مخبر سمج

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له * اذا لم يكن في فعله والخلايق

وما المسخ في الانسان تغيير صورة * ولكنه سلب اللطافة والانس

ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى * سيلفى على طول السلامة نادما

اطعني فقد جربت ما قد ذكرته * وما جاء بالتجريب تسليمه ربح

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي * والنصح اولى ان يباع ويوهب

فان كنت بالنصح لاترعوى * فما خالق النار ربي سدا

واياك تسام من ناصح * فقد اوجب النصح حسن الاخا

اذا لم يعن قول النصيح قبول * فكل اعاريض الكلام فضول

اذا كان البناء بلا اساس * سيهدم ما تشيده ويذرى

وان الجرح ينفربعد حين * اذا كان البناء على فساد

اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب

ولا تشاور اذا صابتك نايبة * الا نصيحا فصيحا وافر الذم

ومن الجهل ان يلاعب صل * سهلك او تداعب الاشبال

ومثلك لايدل على صواب * وانت تعلم الناس الصوابا

اما الطعام فكل لنفسك ما اشتهت * واجعل لباسك ما اشتهاه الناس

خصايص من تشاوره ثلاث * فخذ منها جميعا بالوثيقه
وداد خالص ووفور عقل * ومعرفة بحالك في الحقيقه

ما اغفل الانسان عن نصحائه * واشد صبوته الى من يخدع

قلة السم لا تضر وقد * يقتل من فرط اكله الدرياق

واللص ليس له دليل ساير * نحو الذي يبغي كنوم الحارس

طهر فوادك بالتقا * واحذر بانك تلتهي
واعمل لوجه واحد * يكفيك كل الاوجه

وجانب صغار الذنب لاتركبنها * فان صغار الذنب يومًا ستجمع

ولاتقرب الامر الحرام فانه * حلاوته تفنى ويبقى مريرها

وابغي رضى الله فاغبى الورى * من اسخط المولى وارضى العبيد

اراك تطلب دنيا لست تدركها * فكيف تدرك اخرى لست تطلبها

وما النفس الاحيث يجعلها الفتى * فان حملت تاقت والا تسلت

اذا اهملت امر العبد يوما * وقصرت العليق على الحمار
توقف في المسير ابو زياد * وقام العبد يجري للفرار

ومن يجعل الضرغام بازا لصيده * يصيره الضرغام فيما تصيدا

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا * ندمت على التفريط فى زمن البذر

وما الخوف الا ما تخوفه الفتى * ولا الامن الا ما رءاه الفتى امنا

الراي قبل شجاعة الشجعان * هو اول وهي المحل الثاني
ولربما طعن الفتى اقرانه * بالراي قبل تطاعن الاقران

سليم العرض من حذر الجوابا * ومن دارا الرجال فقد اصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه * ومن يهن الرجال فلن يهابا

وللامور مواقيت مقدرة * وكل امر له حد وميزان

اذا ابتليت بسلطان يرى حسنا * عبادة العجل قدم نحوه العلفا

وسل للدار بانيها * فهو ادرى بما فيها

ما اقصر الليل على الراقد * واهون السقم على العايد

فوا اسفي ان لا حيوة هنيئة * ولا عمل يرضى به الله صالح

كم نعمة زالت بادنى زلة * ولكل شيء في تقلبه سبب

وقد مت امس بها موتة * ولا يشتهي الموت من ذاقه

سبحان خالق نفسي كيف لذتها * في ما النفوس تراه غاية الالم
ان القلوب اذا تنافر ودها * شبه الزجاجة كسرها لايجبر

كمثالك كل يدعي صحة العقل * ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

لكل داءٍ دواء يستطب به * الا الحماقة اعيت من يداويها

لاتحتقر كيدًا ضعيفا فربما * تموت الافاعي من سموم العقارب

لاتحقرن ضعيفا في مخاصمة * ان الذبابة تفقو مقلة الاسد

لاتحتقر صغرى فرب مفخم * يبدو ضئيل الشكل للنظار

لا تهن خاملا فرب ضعيف * تتحامى قتال الابطال

ان السيوف تحز الرقا * ب وتعجز عما تنال الابر

ولو ان اهل الارض صانوك ما وفوا * بفرصة كيد من عدو معاند
كما بسجود الكل لم ينج ادم * وقد ضره منهم تمنع واحد

رجل الدجاجة لامن عزة غسلت * وليس للذل خيطت مقلة الباز

فذو العقل يشقى في النعيم بعقله * وذووا الجهالة في الشقاوة ينعموا

فيا له من عمل صالح * يرفعه الى اسفل

ولا تشم كل خال لاح بارقه * ولو تراءى هتون السكب ثجاج

والموت خير للفتى * من عيشه عيش البهيمه

فالمنايا ولا الدنايا وخير * من ركوب الخنا ركوب الجنازه

فـان الحق مقطعه ثلاث * يميـن او شهـود او جلاء

ما حيلة الرامي اذا التقت العدا * واراد يرمي السهم فانقطع الوتر

يوخر فيوضع في كتاب فيذخر * ليوم حساب او يعجل فينقـم

سمعـت اعـمـى مـرة قـائـلا * ياقوم ما اصعب فقـد البصـر
اجابـه مـن خلـفـه اعـور * عندي من ذاك نصف الخبر

من زاد في النوم يندم في عواقبه * وربما اصبح النـوام في نـدم

الا ان نومات الضحى تورث الفتى * خبالاً ونومـات العصير جنونا

تبني بانقاض دور الناس مجتهدا * دارا ستنقـض يومـا بعـد ايـام

وكل مـن في فواده وجـع * يطلب شيئاً يسكن الوجعا

والنـار في احجارهـا مخبـوءة * لاتلتظي ان لم تثرها الازند

ومن اتاه النضـار مـاء * يزهد بالخط في المداد

واعرض عن مطاعم قد اراها * فاتركها وفي بطني انطواء

ان الامـور دقيقهـا * مما يهيج الى العظيم

قد يفتـر الحَولُ التقي * ويُكثِر الحَمِق الاثيـم

وما بلد الانسان غير الموافق ❊ ولا اهله الادنون غير الاصادق

وعلمت حتى لست اسال عالما ❊ عن علم واحدة لكي ازدادها

لقد اصبحت لا احتاج في ما ❊ بلوت من الامور الى السوال

ذل من يغبط الذليل بعيش ❊ رب عيش اخف منه الحمام

وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي ❊ فاذهبه هذا الزمان واهله

الضب والنون قد يرجى اجتماعهما ❊ وليس يرجى اجتماع الفضل والذهب

والهم يخترم الجسيم نحافة ❊ ويشيب ناصية الصبي ويهرم

جناية ابناء الزمان اعدها ❊ علي جميلا ليس فيه خفاء
لتصديقهم ما في الفواد كتبته ❊ بان ليس في هذا الزمان وفاء

جزى الله النوايب كل خير ❊ كما كانت تغصصني بريقي
وما شكري لها الا لانني ❊ عرفت بها عدوي من صديقي

كل امر لا بد منه اراه ❊ كان قبلا فلم اخف ان يكونا

دخلنا كارهين لها فلما ❊ الفناها خرجنا مكرهينا
وماحب البلاد بنا ولكن ❊ امر العيش فرقة من هوينا

واتعب خلق الله من زاد همه ❊ وقصر عما تشتهي النفس وجله

واذا كان ما يراد نفيسا * فعجيب ان يسرع التحصيل

وفي الامثال قد قالوا حقيقا * اذا ابطى رسولك فارتجيه

ومن ينشد الركبان عن كل غائب * فلابد ان يلقى بشيرا وناعيا

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه * ويقضي اله العرش ما كان قاضيا

تسل فما انتقاص المال مما * يعاب به غزير العلم كامل
وما نفعي اذا ما كنت قسا * بلا وفر ويعطى الوفر باقل

وتلهب الاحشاء شيب مفرقي * هذا الضياء شواظ تلك النار

يشتهي الانسان في الصيف الشتا * واذا جاء الشتا انكره
فهو لا يرضى بحال واحد * قتل الانسان ما اكفره

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفراة

والطل قد يبدو امام الوبل * والفضل للوابل لا للطل

وقلما ابصرت عيناك ذا لقب * الا ومعناه ان فتشت في لقبه

واعلم ما في اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي

وللماء الفضيلة كل حين * ولاسيما اذا اشتد الاوار

اذا قام الفتى من بين قوم * وعاد وهم جلوس في المقام
فليس لهم عليه من سلام * وليس له عليهم من قيام

لابد ما تقري البنان ندامة * واسا ولا يشفيك إنك تندم

ولو جرت النباهة في طريق الـــخمول الى لاختـرت الخمـولا

واول ما يكون الليث شبل * ومبدا طلعة القمر الهلال

عاقبة الظلم لا تنام وان * تاخرت مدة من المدد

لا بارك الله في الطعام اذا * كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شره * فاخرجت روحه من الجسد

تغابيت عن قوم فظنوا غباوة * بمفرق اغبانا حصا وتراب

اذا اشتبهت دموع في خدود * تبين من بكى ممن تباكى

لولا اشتعال النار في ما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود

فكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت في الحمقى فكن مثل احمق

قالوا فلان ترقى اليوم منزلة * فقلت ينزله عنها لقاء غد

عجبت لمن يبكي على فقد غيره * دموعا ولا يبكي على فقده دما
واعجب من ذا ان يرى عيب غيره * عظيما وفي عينيه عن عيبه عمى

يصيب ولا يدري ويخطي وما درى * وكيف يكون النوك الا كذلكا

انا لفي امال انفسنا * طول وفي اعمارنا قصر

وكم مذنب لما اتى باعتذاره * جنى عذره ذنبا من الذنب اعظما

الود لا يخفى وان اخفيته * والبغض تبديه لك العينان

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم

في المعروف والاحسان

ليس في كل ساعة واوان * تتهيا صنائع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها * حذرا من تغير الازمان

طوبى لمن جرت الامو * ر الصالحات على يديه
للخير اهل لا تزا * ل وجوههم تدعوا اليه

متى تسد معروفا الى غير اهله * رزئت ولم تظفر بحمد ولا اجر

ذهاب المال في حمد واجر * ذهاب لايقال له ذهاب

ساعد بجاهك من يغشاك مفتقرا * فالجود بالجاه فوق الجود بالمال

فما كل يوم لي بارضك حاجة * ولا كل يوم لي اليك رسول

انى رايت الفتى الكريم اذا * رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لايطلب العلاء ولا * يعطيك شيئًا الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا * يحسن مشيا الا اذا ضرب

ولاتصنع المعروف مع غير اهله * فظلمك وضع الشيء في غير موضعه

واهون ما يعطي الصديق صديقه * من الهين الموجود ان يتكلما

لا يحسب الاقلال عدما بل يرى * ان المقل من المروءة معدم

مررت على المروءة وهي تبكي * فقلت لها لمَ تبكي الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي * جميعا بين خلق الله ماتوا

زاد معروفك عندي عظما * انه عندك مستور حقير
تتناساه كان لم تأته * وهو عند الناس مشهور كثير

وما كل هاو للجميل بفاعل * ولا كل فعال له بمتمم

واحسن وجه في الورى وجه محسن * وايمن كف فيهم كف منعم

فيا ملبسي النعما التي جل قدرها * لقد اخلقت تلك الثياب فجدد

ترقب جزا الحسناء ان كنت محسنا * ولا تخش من سوء اذا انت لم تسي

وان امرءا ضنت يداه على امرء * بجود يد من غيره لبخيل

ومن يجعل المعروف في غير اهله * يكن حمدُهُ ذمّا عليه ويندمِ

احمل نفسي كل يوم وليلة * هموما على من لا افوز بخيره
كما سود القصار بوما وجهه * حريصًا على تبييض اثواب غيره

ان الصنيعة بالاندال ضايعة * كما يضيع شعاع الشمس في الظلم

يد المعروف غنم حيث كانت * تضمنها جحود ام شكور
فعند الشاكرين لها جزاء * وعند الله ما جحد الكفور

ولم ار كالمعروف اما مذاقه * فحلو واما وجهه فجميل

قيمة الانسان ما يحسنه * اكثر الانسان منه او اقل

احسن اذا كان امكان ومقدرة * فلن يدوم على الانسان امكان

ليس الجمال الذي تصبيك بهجته * كلا ولا الحسن ما تحويه ابدان
ان الجمال جميل تستديم به * حمد الرجال وان الحسن احسان

كل الامور تزول عنك وتنقضي * الا الثناء فانه لك باقي

كل امرءٍ يشبهه فعله * ويرشح الظرف بما فيه

كل امرءٍ يولي الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب

واذا افتقرت الى الذخائر لم اجد * ذخرًا يكون كصالح الاعمال

وفاعل الخير مع من ليس يعرفه * كواقد الشمع في بيت لعميان

من كان للخير مناع فليس له * على الحقيقة اخوان واخدان

وافعل الخير ما طالت يداك به * فالخير يبقى وكل المال ينصرم

في الحلم وضده

واحلم عن خلي واعلم انه * متى اجزه حلما على الجهل يندم

قابلت جهلهم حلما ومغفرة * والعفو عن قدرة ضرب من الكرم

واذا بغى باغ عليك بجهله * فاقتله بالمعروف لا بالمنكر

من الحلم ان يستعمل الجهل دونه * اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

واذا لم الق السفيه بحلم * ضاع حلمي فكنت عين السفيه

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف في موضع الندى

اذا قيل رفقا قال للحلم موضع * وحلم الفتى في غير موضعه جهل

فلا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه ان تكدرا

لا يخدعنك من عدو دمعه * وارحم شبابك من عدو ترحم

ومن العداوة ما ينالك نفعه * ومن الصداقة ما يضر ويولم

ان من الحلم ذل انت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

والبغي يصرع اهله * والظلم مرتعه وخيم

وغاية المفرط في سلمه * كغاية المفرط في حربه

وان البغي مصرعه قريب * له في النار جبار عنيد

ليس اجلالك الكريم بذل * انما الذل ان تجل الصغارا

كالنحل يعمل من طبع به عسلا * وليس يلدغ الا حين يلتزم

ترجى فوايده ويخشى باسه * كالنار تمنحك الضياء وتحرق

وان رايت غراب البين في شرك * فاذبح وكل ودم الافراخ في عنقي

واذا بليت بظالم كن ظالما * واذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل

ان لم يكن رشد الفتى نافعا * فغيه انفع من رشده

كن عقربا يخشى وصلا يتقى * عند القراع ليتقيك الارقم

كل حلم اتى بغير اقتدار * حجة تلتجي اليها اللئام

ولربما اعتضد الحكيم بجاهل * لا خير في يمنى بغير يسار

فسوف نجزيهم ان لم نمت عجلا * كيلا بكيل جزاء غير مغبون

وانا لنرمي الجهل بالجهل مرة * اذا لم نجد منه على حاله بدا

فبالجهل لاارضى ولا هو شيمتي * ولكنني ارضى به حين احوج
فان قال بعض الناس فيه سماجة * لقد صدقوا والذل بالحر يسمج

سالت في الحب اعداءي فما نصحوا * وهبه كان فما نفعي بنصحهم

محى عفوكم ذنبي اذا جئت طايعا * ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

وجرم جره سفهاء قوم * وحل بغير جانيه العذاب

اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا

لا يبقي الله ذا بغي ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

ولو بغى جبل يوما على جبل * لدك منه اعاليه واسفله

كم قد راينا جهولا في ولايته * وما راينا مصلي صار اهل ولا

تلجي الضرورات في الامور الى * سلوك ما لا يليق بالادب

هو البحر غص فيه اذا كان راكدا * على الدر واحذره اذا كان مزبدا

الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلين

فلا يغررك طول الحلم مني * فما ابدًا تصادفني حليما

واعلم بانك ما اسديت من حسن * الي او سيء اوفيتك الثمنا

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم * ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

ولا يلبث الجهال ان يتهضموا * اخا الحلم ان لم يستعن بجهول

وفي الحلم ضعف والعقوبة هيبة * اذا كنت تخشى ايد من عنه تصفح

ارى اللين ضعفا والتصلب هيبة * ومن لم يُهب يُركب على مركب وعر

وانصف الناس في كل المواطن من * سقى الاعادي بالكاس الذي شربا

واركب ظهر الشر حتى اذله * اذا لم اجد الا على الشر مركبا

فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن * عليه بجهال فذاك من العزم

اذا كان حلم المرء عون عدوه * عليه فان الجهل اعفى واروح

وما كل حين ينفع الحلم اهله * ولا كل حين يدفع الجهل بالصبر

ان العدو وان ابدى مسالمة * اذا راى منك يوما فرصة وثبا

اذا امن الجهال جهلك مرة * فعرضك للجهال غنم من الغنم

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني * الى الجهل في بعض الاحايين احو

اعدّ لمن ابدى العداوة مثلها * واجزي على الاحسان واحدة عش

لايغرنْك انني لين اللمـــس فعزمي اذا انتضيت حسام
انا كالورد فيه راحة قوم * ثم فيه لاخرين زكام

واحتمال الاذى ورؤية جانيـــه غذاء تضوى به الاجسام

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا * تجاهلت حتى ظن انني جاه

في التوفيق وعدمه

واذا احب الله يوما عبده * القى عليه محبة للناس

واذا السعادة لاحظتك عيونها * نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبائل * واقتد بها الجوزاء فهي عنان

واذا السعادة لاحظت عبد الشرا * نفذت على ساداته احكا

اذا اسعدك الاله فلا تبالي * وخل الناس تلغي بالمحال

ما السعي موصل انسانا لحاجته * وليس الا بتقوى ربك العـ

ولم يفت الفتى بالعجز حظ * ولا بالحزم يدرك ما تمنا

ولو ان شيئًا يستطاع استطعته * ولكن ما لا يستطاع شديد

اذا اقبلت وهبت محاسن غيره * او ادبرت سلبت محاسن نفسه

سكر الدهر فنال الغنى * يا ويحه ان صحى الدهر

واذا سخر الاله اناسا * لسعيد فانهم سعداء

وان سخر الرحمن للعبد رزقه * تساعك الايام من كل جانب

كل رزق ارجوه من مخلوق * يعتريه ضرب من التعويق

اذا صحب الفتى عزا وسعدا * تحامته المكاره والخطوب
وواصله الحبيب بغير وعد * طفيليا وقاد له الرقيب

في الموت

حيل ابن ادم في الامور كثيرة * والموت يقطع حيلة المحتال

له ملك ينادي كل يوم * لدوا للموت وابنوا للخراب

يا ابن ادم لا يغررك عافيةٌ * عليك شاملة فالعمر محدود
ما انت الا كزرع عند خضرته * بكل شيء من الافات مقصود
فان سلمت من الافات اجمعها * فانت عند كمال الامر محصود

يا من بدنياه اشتغل * قد غره طول الامل
الموت ياتي بغتةً * والقبر صندوق العمل

فالموت آت والنفوس نفايس * والمستغر بما لديه الاحمق

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يومًا على آلة حدباء محمول

لا تبعدن فكل امرئ * سيدركه بالسنين الاجل

للموت فينا سهام غير خاطئة * من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

فلا الدنيا بباقية لحي * ولا حي على الدنيا بباقي

لقد غرسوا حتى اكلنا واننا * لنغرس حتى ياكل الناس بعدنا

لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم

ما الناس الا حباب * والدهر لجة ماء
فعالم في طفوّ * وعالم في انطفاء

واذا كان منتهى العمر موت * فسواء طويله والقصير

ليرحلن عن الدنيا وان كرهوا * فراقها الثاويان البدو والحضر

رايت الموت للحيوان داء * فكيف اعالج الداء القديما

ان الطبيب له في الطب معرفة * ما دام في اجل الانسان تاخير
حتى اذا قضيت ايام مدته * حار الطبيب وخانته المقادير

واذا المنية انشبت اظفارها * حكمت وكل تجلد لا ينفع

سوف يبقى الحديث بعدك فانظر * اي احدوثة تحب فكنها

تموت مع المرء حاجاته * ويبقى له حاجة ما بقي

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه * مغيبة في اللحد بال رميمها

فما طمعي في صالح قد عملته * ولكنني في رحمة الله اطمع

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها * الا التي كان قبل الموت بانيها
فان بناها بخير طاب مسكنها * وان بناها بشر خاب بانيها

والموت من بعد لنا بالمرصد * ان لم يفاج اليوم فاجى في غد

ولو كنا اذا متنا تركنا * لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا * ونسال بعده عن كل شي

لو كان هول الموت لا شيء بعده * لهان علينا الامر واحتقر الهول
ولكنه حشر ونشر وجنة * ونار وما لا يستقل به القول

لو كان للمرء موت ليس يعقبه * بعث لفاز ولكن سوف يحتشر

ولا يبالي الميت في قبره * بذمه شيع او حمله

صادفن منه غرة فاخذنه * ان المنايا لا تطيش سهامها

في التعزية

الحزن ليس بمجد * ما فات ياذا الفضيله
فجاهد النفس واصبر * فالصبر نعم الوسيله

ومن سره ان لايرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

فهذا الداء ليس له دواء * وهذا الكسر ليس له جبار

وما اهل الحيوة لنا باهل * ولا دار الفناء لنا بدار
ولا ارواحنا الا عوار * سياخذها المعير من المعار

واذا حملت الى القبور جنازة * فاعلم بانك بعدها محمول

وكل ما كنت اخشى قد اصبت به * فليس بعد اذا من حادث جزع

فلست ارجو ولست اخشى * ما احدثت بعد ذا الدهور
فليجهد الدهر في مصابي * فما عسى جهده يصير

مضى من فقدنا صبرنا عند فقده * وقد كان يعطي الصبر والصبر غارب

فما انا من رزء وان جل جازع * ولا بسرور بعد موتك فارح

لعمري وان كنا فقدناك سيداً * بحق لنا طول التحزن والهلع
لقد جر نفعا فقدنا لك اننا * امنا على كل الرزايا من الجزع

يريد الفتى ان لا يموت خليله * وليس الى ان لا يموت سبيل

انا نعزيك لا انا على ثقة * من الحيوة ولكن سنة الدين

فلا المعزى بباق بعد ميته * ولا المعزي وان عاشا الى حين

لعمرك ما الرزيّة فقد مال * ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزيّة فقد حر * يموت لموته خلق كثير

ما حيلة المحتال في امره * هذا الذي قدره القادر

لا تقل في ما جرى كيف جرى * كل شيء بقضاء وقدر

ولما دعوت الصبر بعدك والبكا * اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض * فحسبك مني ما تجن الجوانح

في انكار الواضح

وجحود من جحد الصباح اذا بدا * من بعد ما اشتهرت له اضواء
ما دل ان الصبح ليس بطالع * بل مقلة قد انكرت عمياء

والنجم يستصغر الابصار صورته * والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

ان الكواكب في علو محلها * لترى صغارا وهي غير صغار

والشمس اذا ما اخفيت * عن خفاشي اللواحظ لا تلام

واذا خفيت عن الغبي فعاذر * ان لا تراني مقلة عمياء

من كان ذا عين ولم يبصر الذي * امام فهذا والضرير سواء

وليس يصح في الافهام شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره * اذا استوت عنك الانوار والظلم

ما ضرني انكار بعض معاشر * فضلي وقد شهدت به الابصار
فنواظر الخفاش تعمى عندما * تبدوا الشموس وتظهر الانوار

لا فضل للفرس الجواد اذا بدا * في الجري اسرع بالطراد من الحمل

وللزنبور والبازي جميعا * لدى الطيران اجنحة وخفق
ولكن بين ما يصطاد باز * وما يصطاده الزنبور فرق

جمع النسج كل من حاك لكن * ليس داود فيه كالعنكبوت

اني الشمس شك انها الشمس بعدما * تجلت عيانا ليس من دونها ستر

وهل يدعي الليل الدجوجي انه * تضيء ضياء الشمس شهب ظلامه

وما خفي الرشد ولكنما * اضرا حلوم اتباع الهوى

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها * اذا لم يكن للمبصرين بصائر

في الغيبة والتجني والكذب

وقد صارهذا الناس الا اقلهم * ذئابا على اجسادهن ثياب

فكم يطفئون المجد والله موقد * وكم ينقصون الفضل والله واهب

وياساهد العينين في مايريبني * الا ان طرفي في الاذى غير ساهد

واكبر نفسي عن جزاء بغيبة * وكل اغتياب جهد من ما لاله جهد

لساني بنطقي صامت عنه عادل * وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل

ومن يبالي بذم * اذا تعود كسبه

وللاقوال ان سمعت سهام * تقصر عن مواقعها السهام

القول كاللبن المحلوب ليس له * رد وكيف يرد الحالب اللبنا

تقول هذا مجاج النحل تمدحه * وان ذممت تقل قيء الزنابير

وكم من حافر لاخيه بئرا * تردى في حفيرته نهارا

اي شيء يكون اقبح مرأى * من صديق يكون ذا وجهين

وحافر حفرة لي هار فيها * وسهم البغي يدرك من يصيب

وكم نصبوا العداوة لي بكيد * فكادوا يهدمون به جداري
وكم لحم شووه بغير نار * وعرض مزقوه بلا شفار

لاتستغيب فتستغاب فربما * من قال شيئًا قيل فيه بمثله

في الهدية والشكر والحيا والتواضع

لوكان كل قليل رد محتقرا * لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قدرته * والنمل يعذر في الحمل الذي حملا

اذا قل ماء الوجه قل حياوه * لا خير في وجه اذا قل ماوه

ورب قبيحة ماحال بيني * وبين ركوبها الا الحياء
فكان هو الدواء لها ولكن * اذا ذهب الحياء فلا دواء

اذا رزق الفتى وجها وقاحا * تقلب في الامور كما يشاء

اشكر واشكر فعله * فاعجب لشاك منه شاكر

ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا * شكر عليه فان الله ينزعه

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد * لكثرة مال او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكروني ايها الثقلان

خذ من ثناي عليك ما استطيعه * لا تلزمني بالثناء الواجب

لاشكرنك ما ناحت مطوقة * جهدي وان كنت لااقضي الذي وجبا
فما تنقلبت في نعماء سابقة * الا رايتك فيها الاصل والسببا

فقل ما شئت فيه من مديح * تراه فوق ما نطق المديح

واشكركم ما دمت حيا فان امت * ولم اوفه اوصيت بالشكر آليا

ولو ان لي في كل منبت شعرة * لسان يبث الشكر كنت مقصرا

ان يعجز الدهر كفي عن جزاءكم * فانني بالثنا والشكر مجتهد

واقرن التواضع خلقا لا تزايله * عنك الليالي ولو البسنك التاجا

ومن حسن اخلاق الفتا واجلها * تواضعه للناس وهو رفيع
واقبح شيء ان يرى المرء نفسه * رفيعا وهو عند الانام وضيع

في الكرم

ولا يحوى الثناء بغير جود * وهل يجنى من اليبس الثمار

كم بجود مقرف نال الغنى * وكريم بخله قد وضعه

فاخلف واتلف انما المال عارة * وكله مع الدهر الذي هو اكله

انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت * على العباد من الرحمن ارزاق
لاينفع البخل من دنيا مولية * ولا يضر مع الاقبال انفاق

لابدع ان خلت الكرام فلم تدع * اكرومة تأتي بها الكرماء

وان اتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غايب مالي ولا حرم

تغطى باثواب السخاء فانني * ارى كل عيب والسخاء غطاؤه

تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذي انت سائله

واعظم حادث فرس كريم * يكون مليكه رجلا شحيحا

لا تجد بالعطاء في غير حق * ليس في منع غير ذي الحق بخل
انما الجود ان تجود على من * هو للجود منك والبذل اهل

وليس غنى الا غنى زين الفتى * عشية يقري او غداة ينيل

وكافات الشتاء تعد سبعا * ومالي حاجة بلقاء سبع
اذا ظفرت بكاف الكيس كفي * ظفرت بمفرد ياتي بجمع

اذا كنت ربا للقلوص فلا تذر * رفيقك يمشي خلفها غير راكب

ارى نفسي تتوق الى امور * ويقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخل * ومالي لايبلغني فعالي

ليس العطاء من الفضول سماحة ❊ حتى تجود وما لديك قليل

وهل يذخر الضرغام قوتا ليومه ❊ اذا اذخر النمل الطعام لعامه

في البخل

ولا ترجو الكرامة من بخيل ❊ فما في النار للظمآن ماء

والشح مشحون اسى وقساوة ❊ والجود يحوى غبطة ودعاء

والغنى في يد البخيل قبيح ❊ قدر قبح الكريم في الاملاق

يجني الغنى للئام لو عقلوا ❊ ما ليس يجني عليهم العدم

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ❊ ويستره في كل عيب سخاوه

اروني بخيلا نال مجدا ببخله ❊ وهاكم اروني باذلا مات من بذل

بين تبذير وبخل رتبة ❊ كلا هذين وان زاد قتل

والحمد والبخل لم يقض اجتماعهما ❊ حتى لقد قيل ذا ضبا وذا حوتا

اذا بخل الصديق عليك يوما ❊ بشيء انت محتاجا اليه
فصور شخصه للناس قبرا ❊ وقل ذا مات لا اسفي عليه

ان رب المال اكله ❊ وهو للبخال اكال

لكل من بني حواء عذر ❊ ولا عذر لطاعي لئيم

كن بخيلا وتواضع تحتمل ❊ او كريما يحتمل منك الصلف

ولربما ضن الجواد وما به ❊ بخل ولكن سوء حظ الطالب

اذا كان هذا سوء عيشك في الغنا ❊ فماذا الذي تخشى اذا مسك الفقر

ولا يعطى الحريص غنا لحرص ❊ وقد ينمى على الجود الثراء
غنيّ النفس ما عمرت غني ❊ وفقر النفس ما عمرت شقاء

وليس بنافع ذا البخل مال ❊ ولا مزر بصاحبه السخاء

اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي ❊ يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

يا منفق المال ترفق بد ❊ فالبخل اهون من سوال البخيل

وان كسر الرغيف بكى عليه ❊ بكا الخنساء اذ فجعت بصخر

في موضوعات مختلفة

وللناس عادات وقد الفوا بها ❊ لها سنن يرعونها وفروض
فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم ❊ فذاك ثقيل عندهم وبغيض

فاني امرؤ عودت نفسي عادة * وكل امرئٍ جار على ما تعودا

فلا يخدعك بشر من وجوه * فكم برق يروقك وهو خلب

وما الفضة البيضاء والتبر واحد * نفوعان للمكدي وبينهما صرف

والغريب الدار لو * حل بطوبى لم تطب له

ما من غريب وان ابدى تجلده * الا سيذكر عند الفرقة الوطنا

ترفق بالغريب فكل حي * يمر بحاله سعة وضيق

لا يكذب المرء الا من مهانته * او عادة السوء او من قلة الادب

لي حيلة في من ينم * وليس في الكذاب حيله
من كان يفعل ما يريد * فحيلتي فيه قليله

يدرع البصل المذموم اكسية * ويترك النرجس المشموم عريانا

فكيف ترى في عين صاحبك القذى * وتنسى قذى عينيك وهو عظيم

رب من ترجو به دفع الاذى * عنك يأتيك الاذى من قبله

اذا الارض ادت ريع ما انت زارع * من البزر فيها فهي ناهيك من ارض

في هذا الكتاب

لله مجموعنا ذا الذي * قد ادهش الناظر والسامع
حوى رقيق الشعر في جمعه * فاعجب لمجموع حكى جامعا

ان مجموعي ظريفا * حاز حسنا ومعاني
وجميع الناس قالوا * ما لذا المجموع ثاني

ومجموع حوى ماتشتهيه * من الحسنى كجنات النعيم
وحاز من البلاغة كل معنى * بالفاظ أرق من النسيم

ومجموع حوى غر المعاني * كامثال المثالث والمثاني
به حكم واشعار حسان * كترصيع الجمان على الغواني

اكرم بمجموع فرد لانظير له * بحر جواهره تشفي من السقم
فكل فن حوى منه محاسنه * كما حوى احسن الاخلاق والشيم

لله مجموع له رونق * كرونق الحبات في عقدها
كادت مجاميع الورى عنه * تموت للخجلة في جلدها

يا من غدا ناظرا في ماكتبت ومن * اضحى يردد في ما قلته النظرا
سالتك الله ان عاينت لي خطا * فاستر عليه فخير الناس من سترا

ان تجد عيبا فسد الخللا * تبق عند الله في عين الملا
لاتعاير من به عيب وقل * جل من لا عيب فيه وعلا

سادتي رقوا لعبد * في ذنوب لاتعدوا
جاء بالتقصير يسال * ان تروا عيبا فسدوا

كمل الكتاب تكاملت * ايدي السرور لكاتبه
وعفى الاله بفضله * عن قارئيه وصاحبه

واذا ختم الله بغفرانه * فكل ما لاقيته سهل

Paris. — Imprimerie orientale de Edouard Blot, rue Saint-Louis, 46.